2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

The Hadiths on Unseen Matters that Have Been Confirmed by the Quran

Dr. Nahla Mahmoud Al-Rifa'I,
The Kingdom of Saudi Arabia,Ministry of Education,Umm Al-Qura University,College of Dawah and Fundamentals of Religion, Department of Quran and Sunnah

Email: dr.nahla93@hotmail.com

Received 13/12/2023, Revised 16/5/2024,Accepted 11/6/2024, Published 30/6/2024

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The research focuses on compiling Hadiths that are referenced for their verification from the Noble Quran. The study is structured into six sections, categorizing narrations affirmed by the Quran based on their thematic content. The first section covers Hadiths related to worship practices verified by the Quran. The second section includes Hadiths concerning unseen matters affirmed by the Quran. The third section examines Hadiths describing paradise as affirmed by the Quran. The fourth section discusses Hadiths about the conditions of people affirmed by the Quran. The fifth section addresses Hadiths related to righteousness, kinship, and etiquettes affirmed by the Quran. Lastly, the sixth section explores Hadiths pertaining to marriage affirmed by the Quran.

Key woards:، The Hadith، the Quran,heaven

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أحاديث الأمور الغيبية ووصف الجنة التي ورد تصديقها من القران الكريم _جمعا وتخريجا ودراسة

د. نهلة محمود الرِّفاعي

المملكة العربية السعودية/ وزارة التعليم /جامعة أم القرى /كليّة الدعوة وأصول الدين/ قسم الكتاب والسّنة.

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٢/١٣	تاريخ المراجعة:٢٠٢٤/٥/١٦
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٦/١١	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٦/٣٠

الملخص:

مضمون البحث هو جمع للأحاديث التي أشير إلى تصديقها من القرآن الكريم، وقد بني البحث على (ستة) مباحث رتبت فيها المَرْوِيات التي ورد تصديقها من القرآن باعتبار الموضوع الذي يجمعها، فكان المبحث الأول لأحاديث في العبادات التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الثاني لأحاديث عن الأمور الغيبية التي ورد تصديقها من القران، والمبحث الثالث لأحاديث وصفت الجنة التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الرابع لأحاديث عن أحوال الناس التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الخامس لأحاديث التي وردت عن البر والصلة والآداب التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث السادس لأحاديث التي تتعلق بالنكاح التي ورد تصديقها من القرآن.

الكلمات المفتاحية: الحديث، القران، الجنة.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

نستكمل في الجزء الثاني من هذا البحث أحاديث الأمور الغيبية التي ورد تصديقها من القرآن، وهذه الامور في الواقع هي من الامور الغيبية التي تربط بالغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى التي يجهلها الانسان ولا يعلمها الا الله سبحانه، وهي أعدت للعباد الصالحين، فلا تعلم ما اخفي لها من قرة اعين، وبالتأكيد لهذه الاحاديث خصوصية مرتبطة بالعمل الصالح الذي يقوم به العباد في الحياة الدنيا. وقد تضمن هذا الجزء من البحث ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: يعنى بادراج الأحاديث الأحد عشر، ثم نستكمل المبحث الثاني: أحاديث الأمور الغيبية التي ورد تصديقها من القرآن، اذ يتضمن ثمانية احاديث.

ثم نذكر المبحث الثالث وهو يتضمن خمسة احاديث، ثم المبحث الرابع نقدم فيه ثلاثة احاديث. على ان نواصل في الجزء الثالث استكمال الموضوع بأكمله إن شاء الله.

المبحث الاول: أحاديث الأمور الغيبية التي ورد تصديقها من القرآن

الحديث الأول

عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْه عَنْ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَعْدَدْت لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ، مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»، قَالَ أَبو هرَيْرَةَ: اقْرَءوا إِنْ شِئْتمْ: {فَلاَ تَعْلَم نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهمْ مِنْ قرَّةِ أَعْينٍ} [السجدة: ١٧] واللفظ للبخاري. وهو من الاحاديث المهمة التي وردت في هذا المجال. وقد تم تخريج هذا الحديث في الصحاح والسنن وكلها تصب في موضوع الامور الغيبية التي ورد تصديقها من القرآن الكريم.

تخريج الحديث: الحديث من رواية أَبِي هرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْه مرفوعاً، وله طرق، أخرجه الْبخَارِيّ في[1] كِتَاب تَفْسِيرِ القرْآنِ بَاب قَوْلِهِ: ﴿فَلاَ تَعْلَم نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهمْ مِنْ قرَّةِ أَعْينٍ﴾

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[السجدة: ١٧]، وفي[٢] كِتَاب بَدْءِ الخَلْقِ بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلوقَةٌ، ومسلم في[٣] كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا بلفظ «ومِصْدَاق ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ» وزاد بعد الآية «ذخْرًا، بَلْهَ مَا أَطْلَعَكم الله عَلَيْهِ»، والترمذي في[٤] أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بَابٌ وَمِنْ سورَةِ السَّجْدَةِ بلفظ «وَتَصْدِيق ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» ثلاثتهم من طريق الأَعْرَجِ، وأخرجه الترمذي في[٥] أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بَابٌ وَمِنْ سورَةِ الوَاقِعَةِ، جزء من حديث من طريق أَبي سَلَمَةَ، وأخرجه الْبخَارِيّ في[٦] كِتَاب تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَاب قَوْلِهِ: {فَلاَ تَعْلَم نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهمْ مِنْ قرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة:١٧]، بزيادة "ذخْرًا بَلْهَ، مَا أَطْلَعْتمْ عَلَيْهِ"، ومسلم في[٧]الكتاب والباب السابق أنفسهما، وابن ماجه في[٨] السنن كِتَاب الزّهْدِ بَاب صِفَةِ الْجَنَّةِ بزيادة "وَمِنْ بَلْهَ مَا قَدْ أَطْلَعَكم اللَّه عَلَيْه" ثم ذكر الآية وقَالَ: وَكَانَ أَبو هرَيْرَةَ يَقْرَؤهَا: «مِنْ قرَّاتِ أَعْيُنٍ» وثلاثتهم من طريق أَبِي صَالِحٍ، و(الأَعْرَجِ وأَبو صَالِحٍ وأَبَو سَلَمَةَ)، عنِ أَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) مرفوعاً إلى رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) به.

المستدل بالآية: أَبِو هرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْه[٩].

تفسير الآية في السياق ذكر الله (جل جلاله) في سورة (السجدة) جزاء المجرمين المكذبين بآيات الله ولقائه، ثم ذكر المؤمنين بآيات الله ولقائه وبعض صفاتهم الحسنة وأعمالهم الصالحة، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يؤْمِن بِآياتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذكِّروا بِهَا خَرّوا سجَّداً وَسَبَّحوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهمْ لَا يَسْتَكْبِرونَ* تَتَجَافَى جنوبهمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعونَ رَبَّهمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهمْ ينْفِقونَ﴾ أعقبه بذكر حسن جزائهم وما أعده لهم في جنات عدن مما لم ترَ عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، فقال تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَم نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهمْ مِنْ قرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانوا يَعْمَلونَ﴾[١٠]، وهو موطن الشاهد.

فوائد من الحديث: سبب هذا الحديث ما رواه الْمغِيرَةِ بْنِ شعْبَةَ، عَنْ رَسولِ اللهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «سَأَلَ موسَى رَبَّه، مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، قَالَ: هوَ رَجلٌ يَجِيء بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْل الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فيقَال لَه: ادْخلِ الْجَنَّةَ، فيَقول: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاس مَنَازِلَهمْ، وَأَخَذوا أَخَذَاتِهِمْ، فيقَال لَه: أَتَرْضَى أَنْ يَكونَ لَكَ مِثْل ملْكِ مَلِكٍ مِنْ ملوكِ الدّنْيَا؟ فيَقول: رَضِيت رَبِّ،

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فَيَقول: لَكَ ذَلِكَ، وَمِثْله وَمِثْله وَمِثْله، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيت رَبِّ، فَيَقول: هَذَا لَكَ وَعَشَرَة أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسكَ، وَلَذَّتْ عَيْنكَ، فَيَقول: رَضِيت رَبِّ، قَالَ: رَبِّ، فَأَعْلَاهمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْت غَرَسْت كَرَامَتَهمْ بِيَدِي، وَخَتَمْت عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أذنٌ، وَلَمْ يَخْطرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، قَالَ: وَمِصْدَاقه فِي كِتَابِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿فَلَا تَعْلَم نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهمْ مِنْ قرَّةِ أَعْينٍ﴾ [السجدة:١٧]» الْآيَةَ.(١١)

. في قوله تعالى: «أَعْدَدْت» دال على وجود الجنة؛ لأن الإعداد غالبًا لا يكون إلا لشيء حاصل(١٢)، وَيعَضِّده سكْنَى آدَمَ وَحَوَّاءَ الْجَنَّةَ(١٣)، ومعنى «أَعْدَدْت من قرَّة أعين» أي: هيَّأت له مما تَقَرّ به أعينهم.(١٤)

. في قوله تعالى: {فَلاَ تَعْلَم نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهمْ مِنْ قرَّةِ أَعْينٍ} ثواب عظيم أذخره الله (جل جلاله) لأولئك وأخفاه عَن جَمِيع خلائقه لَا يعلمه إِلَّا هوَ مِمَّا تقر بِهِ عيونهم، وَقرَّةِ العْين كناية عن الفرح والسرور، والفوز بالبغية، حتَّى ترضى به نفسه وتقرَّ به عينه، فلا يستشرف إلى غيره، إما من القَر بفتح القاف بمعنى القرار والثبات؛ لأن العين بالنظر إلى المحبوب تقر وتطمئن، ولا تلتفت إلى جانب آخر، وكذلك في حال الفرح والسرور تسكن في مكانها، وبالنظر إلى غير المحبوب تتفرق وتلتفت إلى الجوانب، وكذلك في حال الحزن والخوف تتحرك وتضطرب، وإما من القر بالضم بمعنى البرد، وبرد العين ولذتها في مشاهدة المحبوب والفوز بالبغية، وحرها واحتراقها في رؤية الأعداء، وحال الاستشراف والانتظار، وحقيقته: أقر اللَّه دمعتك فإن دمعة الفرح باردة.(١٥)

. ادَّخَرَ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ مِنْ النَّعِيمِ، وَالْخَيْرَاتِ، وَاللَّذَّاتِ مَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَد مِنْ الْخَلْقِ بِطَرِيقٍ مِنْ الطّرقِ فَذَكَرَ الرّؤْيَةَ، وَالسَّمْعَ لِأَنَّه يدْرَك بِهِمَا أَكْثَر الْمَحْسوسَاتِ، وَالْإِدْرَاك بِالذَّوْقِ، وَالشَّمِّ، وَاللَّمْسِ أَقَلّ مِنْ ذَلِكَ، ثمَّ زَادَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّه لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ طَرِيقًا إلَّا تَوَهَّمَهَا بِفِكْرٍ وَخطورٍ عَلَى قَلْبٍ فَقَدْ جَلَّتْ وَعَظمَتْ عَنْ أَنْ يدْرِكَهَا فِكْرٌ وَخَاطِرٌ، وَلَا غَايَةَ فَوْقَ هَذَا فِي إخْفَائِهَا، وَالْإِخْبَارِ عَنْ عِظَمِ شَأْنِهَا عَلَى طَرِيقِ الْإِجْمَالِ دونَ التَّفْصِيلِ.(١٦)

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

. قَوْله "وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ" زَادَ ابن مَسْعودٍ فِي حَدِيثِهِ "وَلَا يَعْلَمه نَبِي مرْسل وَلَا مَلَكٌ مقَرَّبٌ"[١٧]، استدل به ابن حجر على أنه «يَدْفَع قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّمَا قِيلَ الْبَشَر لِأَنَّه يَخْطِر بِقلوبِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَوْلَى حَمْل النَّفْيِ فِيهِ عَلَى عمومِهِ فَإِنَّه أَعْظَم فِي النَّفْسِ»[١٨]، فَالْبَشَر هم الَّذِينَ يَنْتَفِعونَ بِمَا أَعَدَّ لَهمْ وَيَهْتَمّونَ بِشَأْنِهِ وَيَخْطرونَه بِبَالِهِمْ، بِخِلَافِ الْمَلَائِكَةِ فلا حظ لهم في ذلك، والجن كذلك ليس لهم ما للإنسان، فإذا لم يخطر بقلب البشر فالجن من باب الأولى.[١٩]

. وردت زيادة في بعض الطرق قوله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذخْرًا بَلْهَ، مَا أَطْلَعْتمْ عَلَيْهِ..»، وبزيادة «مِنْ» في بعضها «وَمِنْ بَلْهَ مَا قَدْ أَطْلَعَكم اللَّه عَلَيْه..»، تعددت الأقوال في معنى "بَلْهَ"، فقيل بمعنى كيف وبمعنى دَعْ وبمعنى أجل؛ كأنه يريد به دَعْ مَا أَطْلَعَكمْ عَلَيْهِ، فَالَّذِي لَمْ يطْلِعْكمْ عليه أعظم، وقيل بمعنى: فضل، كأنه يقول: هذا الذي غيبه عن علمكم فضل مَا أَطْلَعَكمْ عَلَيْهِ منها[٢٠]، وقيل: بمعنى سِوَى وَغَيْر، كأنه يقول: أَنَّ ذَلِكَ الْمَذْكورَ لَيْسَ مِمَّا ذكِرَ فِي الْقرْآنِ، بَلْ مِنْ سِوَى مَا ذكِرَ فِيهِ، وقيل: بمعنى أن مَا أَطْلِعْتمْ عَلَيْهِ محقر بالإضافة إلى ما لم تطلعوا عَلَيْهِ، فذكر ما يعرفونه من مطعم ومشرب ومنكح وشبهه، ثم زادهم من فضله ما لا يعرفونه[٢١]، ورأى ابن حجر: أن أَصَحّ التَّوْجِيهَاتِ لِخصوصِ سِيَاقِ الحَدِيثِ أَنَّهَا بِمَعْنَى غَيْرَ[٢٢]، وقيل غير ذلك، ولكنها كلها تدور حول معنى واحد، وهو أن ما غيب خير وأفضل مما عرف.

. تَعَرَّضَ بَعْض النَّاسِ لِتَعْيِينِ ما أخفي، وَهوَ تَكَلّفٌ يَنْفِيهِ الْخَبَر نَفْسه، إِذْ قَدْ نَفَى عِلْمَه، وَالشّعورَ بِهِ عَنْ كلِّ أَحَدٍ.[٢٣]

. قال الله تعالى: «أعددت» أي: هيأت «لعبادي» المخصوصين بشرف الإضافة إليه ولذا وصفهم بقوله «الصالحين» أي: القائمين بحقوق الله تعالى وحقوق العباد[٢٤]، وإذا كان هذا للصالحين فالأنبياء والصديقون والشهداء من باب الأولى، ويجوز أن يراد بالصالحين أعم ليشمل الكل، وقد وصف الله الأنبياء في كتابه الكريم بالصلاح[٢٥].

. الحكمة في إخفاء هذا النعيم: أنه إذا علم الإنسان أنواعًا من الملاذ، ثم قيل له فوق هذه شيء لا نسبة لها إليه، سعى في تحصيلها أشد سعي[٢٦].

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وجه الاستدلال: الْحَدِيث كَالتَّفْصِيلِ لِلْآيَةِ، فَإِنَّهَا نَفَتِ الْعِلْمَ، والحديث نفي طريق حصوله.[٢٧]

الحديث الثاني

عَنِ أَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه)، قَالَ: قَالَ رَسول اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكمْ ابْن مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ الجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ المَال حَتَّى لاَ يَقْبَلَه أَحَدٌ، حَتَّى تَكونَ السَّجْدَة الوَاحِدَة خَيْرًا مِنَ الدّنْيَا وَمَا فِيهَا»، ثمَّ يَقول أَبو هرَيْرَةَ: "وَاقْرَأوا إِنْ شِئْتمْ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إِلَّا لَيؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَيَوْمَ القِيَامَةِ يَكون عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٥٩] وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته قال ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة: المعنى ليؤمنن بالمسيح قبل موته أي الكتابي؛ فالهاء الأولى عائدة على عيسى، والثانية على الكتابي؛ وذلك أنه ليس أحد من أهل الكتاب اليهود والنصارى إلا ويؤمن بعيسى (عليه السلام) إذا عاين الملك، ولكنه إيمان لا ينفع؛ لأنه إيمان عند اليأس وحين التلبس بحالة الموت؛ فاليهودي يقر في ذلك الوقت بأنه رسول الله، والنصراني يقر بأنه كان رسول الله.

تخريج الحديث: مداره على ابْنِ شِهَابٍ الزّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدَ بْنَ المسَيِّبِ، عَنِ أَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) مرفوعاً إلى رَسول اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أخرجه الْبخَارِيّ في[٢٨] كِتَاب أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ بَاب نزولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (عَلَيْهِمَا السَّلاَم)، ومسلم في[٢٩] كِتَاب الْإِيمَانَ بَاب نزولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَاكِمًا بِشَرِيعَةِ نَبِيِّنَا محَمَّدٍ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وكلاهما الْبخَارِيّ ومسلم من طريق صَالِحٍ عن ابْنِ شِهَابٍ الزّهْرِيِّ عنه به.

المستدل بالآية: أَبِو هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) وهذا مصرح به في نص الحديث.

تفسير الآية في السياق: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكون عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾ [النساء: ١٥٩] بعد أن ذكر الله (جل جلاله) في سورة (النساء) اليهود والجرائم التي كانت سبباً في لعنهم وذلهم، وغضب الله تعالى عليهم، ذكر أنه ما من يهودي ولا نصراني موجود حين نزول عيسى (عليه السلام) من السماء يحضره الموت ويكون في انقطاع عن الدنيا، إلا آمن بأن عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام)، عبد الله ورسوله، وهو قَوْل أَكْثَرِ الْمفَسِّرِينَ وَأَهْلِ

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الْعِلْمِ، ولكن هذا الإيمان لا ينفع صاحبه لأنه عند معاينة الموت، وسيشهد عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) على كفرهم به وبما جاءهم به، ووصاهم عليه من الإيمان بمحمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ودين الحق الذي جاء به.[٣٠]

فوائد من الحديث: في قوله (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «لَيوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكمْ ابْن مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا» قول مؤكد بالقسم، معناه: ليسرعن، وليقربن نزول عيسى (عليه السلام)، (فيكم)؛ أي: في أهل دينكم حاكمًا عادلًا، فيها دلالة على أن ما بقي من أيام الدنيا أقل مما مضى.[٣١]

. تعددت الأقوال فِي قوله تعالى: ﴿قَبْلَ مَوْتِه﴾، فقيل: إِنَّهَا كِنَايَةٌ عَنِ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) وَمَعْنَاه: يؤمنون بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام قَبْلَ مَوْتِهِ عند نزوله إلى الأرض، وتصير الملل كلها واحدة وهي ملة الإسلام، وتقع الأمنة، حتى يرتع الأسود مع الإبل، والنمور مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات، ويلبث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون ويدفنونه[٣٢]، وقيل: إِنَّهَا كِنَايَةٌ عَنِ الْكِتَابِيِّ، وَمَعْنَاه: وَمَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا لِيؤْمِنَنَّ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام قَبْلَ مَوْتِهِ، إِذَا وقع في اليأس حِينَ لَا يَنْفَعه إِيمَانه[٣٣]، وقيل كِنَايَةٌ عَنْ محَمَّدٍ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقول: لَا يَموت كِتَابِيٌّ حَتَّى يؤْمِنَ بِمحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)[٣٤]، وَقِيلَ: هِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) يَقول: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الكتاب إِلّا ليؤمنن بِاللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، قَبْلَ مَوْتِهِ عِنْدَ الْمعَايَنَةِ حِينَ لَا يَنْفَعه إِيمَانه.[٣٥] .

. في الحديث تنبيه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أن الإسلام لا يجوز نسخه، وأنه الدين الذي بعث الله به آدم، ووصى به نوحًا، ويختم به في آخر الأمر عيسى بن مريم.[٣٦]

. ذكر في حكمة نزول عيسى دون غيره من الأنبياء الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوه فأكذبهم الله في ذلك، وأنه هو الذي يقتلهم ويقتل رأسهم الدجال.[٣٧]

. في قوله (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ» أي: يعطِّل أمره ويسقط حكمه، وهو دليل على تغيير آلات الباطل وكسرها، ودليل على تغيير ما نسبه النصارى إلى شرعهم، فتبطل النصرانية ويكون الحكم بشرع الإسلام.[٣٨]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

. في قوله (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «وَيَقْتُلَ الخِنْزِيرَ» قيل: فيه إبطال شريعة النصارى في استباحة لحوم الخنازير، وأنها لا تقتنى للأكل، ولكن تقتل إذا وجدت ببلاد الكفر وبأيدي من أسلم من أهل الذمة كما تقتل السِّباع، حتى يقلّ عددها وتَفنى، وقيل: تسَرَّح.(٣٩)

. في قوله (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «وَيَضَعَ الجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ المَال» تحتمل أمرين الأول: اسقاطها فلا يقبلها من أحدٍ؛ لأن المال حينئذٍ يفيض ويحمل الناس كلهم على الإسلام، ولا حاجة لأحدٍ، إذ ذاك إلى الجزية؛ لأنها إنما تؤخذ لتصرف في المصالح، ولا عدو إذ ذاك للدين، والثاني: وَضْع الجزية، هو ضربْها على أهل الكتاب وسائر الكفرة، إذ لم يقاتله أحد، وأذعَن جميع الناس له إما بإسلام أَوْ إلقاء يدٍ، فيضع عليهم الجزية ويضربها؛ ولذلك يفيض المال ويكثر، وسبب كثرته نزول البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم، وحينئذ تخرج الأرض كنوزها، وتقل الرغبات في اقتناء المال لعلمهم بقرب الساعة.(٤٠)

. أراد بالسجدة السجدة نفسها، أو كناية عن الصلاة، خَيْرًا أي: عند المسلمين، وقيل: معناها: أي إن أجرها خيرٌ لمصليها من صدقته بالدنيا وما فيها؛ لفيض المال حينئذ؛ ولهذا لا يوجد من يقبله، ولهوانه وقلة الشحِّ به، وقلَّة الحاجة إليه للنفقة في الجهاد لوضع الحرب أوزارها حينئذ(٤١)، وقيل: لم تزل السجدة الواحدة في الحقيقة كذلك، وإنما أراد بذلك أن الناس يرغبون في أمر الله ويزهدون في الدنيا، حتى تكون السجدة الواحدة أحب إليهم من الدنيا وما فيها.(٤٢)

وجه الاستدلال: استدل بالآية على نزول عيسى (عليه السلام) في آخر الزمان مصداقاً للحديث(٤٣)، وتخصيصًا في قوله: «حَتَّى تَكونَ السَّجْدَة الوَاحِدَة خَيْرًا مِنَ الدّنْيَا وَمَا فِيهَا»، إذ قيل: إن هذه الجزئية هي المناسبة من ذكر الآية لما فيها من الإشارة إلى صلاح الناس وإقبالهم على الخير، فهم لذلك يؤثرون السجدة الواحدة على جميع الدنيا.(٤٤) والَّذي نفسي بيدِه ليوشِكنَّ أن ينزلَ فيكم ابن مريمَ حَكمًا مقسطًا فيَكسر الصَّليبَ ويقتل الخنزيرَ ويضع الجزيةَ ويفيض المال حتَّى لا يقبلَه أحدٌ. الراوي: أبو هريرة.

الحديث الثالث

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحديث الثالث يتحدث عن اول ما خلق الله تعالى وهو القلم أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتبْ فقال: يا ربِّ وما أكتب؟ قال: اكتب القدرَ ما هو كائنٌ من ذلك إلى قيامِ الساعةِ.

عَنِ ابْنِ عمرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسولَ اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقول: «أَوَّل مَا خَلَقَ اللَّه تَعَالَى الْقَلَم، فَأَخَذَه بِيَمِينِهِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ»، قَالَ: «فَكَتَبَ الدّنْيَا وَمَا يكون فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمولٍ برٍّ أَوْ فجورٍ، رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ، فَأَحْصَاه عِنْدَه فِي الذِّكْرِ» فَقَالَ: اقْرَأوا إِنْ شِئْتمْ {هَذَا كِتَابنَا يَنْطِق عَلَيْكمْ بِالْحَقِّ، إِنَّا كنَّا نَسْتَنْسِخ مَا كنْتمْ تَعْمَلونَ} [الجاثية: ٢٩]، «فَهَلْ تكون النّسْخَة إِلَّا مِنْ شَيْءٍ قَدْ فرِغَ مِنْه». واللفظ لابن أبي عاصم.

تخريج الحديث: مدار الحديث على بَقِيَّة بْن الْوَلِيدِ عَنْ أَرْطَاة بْن الْوَلِيدِ عَنْ مجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عمَرَ (رضي الله عنه) رفعه إلى رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أخرجه ابن أبي عاصم عن ابْن مصَفَّى في بَاب ذِكْرِ الْقَلَمِ أَنَّه أَوَّل مَا خَلَقَ اللَّه تَعَالَى، وَمَا جَرَى بِهِ الْقَلَم[٤٥]، وأخرجه الفريابي عن مَالِك بْن سلَيْمَانَ في بَاب مَا رويَ فِي الْأَهْوَاءِ وَتَكْذِيبِ أَهْلِ الْقَدَرِ[٤٦]، ومن طريقه الآجري في بَاب ذِكْرِ السّنَنِ وَالْآثَارِ الْمبَيِّنَةِ بِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) خَلَقَ خَلْقَه، مَنْ شَاءَ خَلَقَه لِلْجَنَّةِ، وَمَنْ شَاءَ خَلَقَه لِلنَّارِ، فِي عِلْمٍ قَدْ سَبَقَ[٤٧]، وأخرجه الآجري في بَاب تَرْكِ الْبَحْثِ وَالتَّنْقِيرِ عَنِ النَّظَرِ فِي أَمْرِ الْمقَدَّرِ كَيْفَ؟ وَلِمَ؟ بَلِ الْإِيمَان بِهِ وَالتَّسْلِيم[٤٨]، وبَاب ذِكْرِ السّنَنِ وَالْآثَارِ الْمبَيِّنَةِ بِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) خَلَقَ خَلْقَه، مَنْ شَاءَ خَلَقَه لِلْجَنَّةِ، وَمَنْ شَاءَ خَلَقَه لِلنَّارِ، فِي عِلْمٍ قَدْ سَبَقَ[٤٩] وبَاب الْإِيمَانِ بِأَنَّ لِلَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) يَدَيْنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ[٥٠]، وابن بطة في الْبَاب الثَّامِن بَاب الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْقَلَمَ فَقَالَ لَه: اكْتبْ فَكَتَبَ مَا هوَ كَائِنٌ، فَمَنْ خَالَفَه فَهوَ مِنَ الْفِرَقِ الْهَالِكَةِ، كلاهما (الآجري وابن بطة) من طريق الرَّبِيع بْن نَافِعٍ[٥١]، والطبراني في مسند أَرْطَاة بْن الْمنْذِرِ عَنْ مجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ من طريق نعَيْم بْن حَمَّادٍ[٥٢]، الجميع (ابْن مصَفَّى ومَالِك بْن سلَيْمَانَ والرَّبِيع بْن نَافِعٍ ونعَيْم بْن حَمَّادٍ) عن بَقِيَّة بْن الْوَلِيدِ عنه به.

الحكم على السند: سنده حسن رواته ثقات عدا محمد بن مصَفَّى، قال ابن حجر: ((صدوق له أوهام وكان يدلس))[٥٣]، وبَقِيَّة بْن الْوَلِيدِ قال ابن حجر: ((صدوق كثير التدليس عن الضعفاء))[٥٤]، وكلاهما صرحا بالتحديث وبن مصَفَّى تابعه الرَّبِيع بْن نَافِعٍ ونعَيْم بْن حَمَّادٍ

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومَالِك بْن سلَيْمَانَ في روايته عن بَقِيَّة بْن الْوَلِيدِ، وبَقِيَّة بْن الْوَلِيدِ يروى عن أَرْطَاة بْن الْمنْذِرِ وهو ثقة كما قال ابن حجر[٥٥]، وحسنه الألباني، وقال: ((رجاله ثقات وفي ابن مصفى كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن وهو وبقية مدلسان وقد صرحا بالتحديث))، ثم أشار إلى تخريج الآجري بقوله: ((وأخرجه الآجري في "الشريعة" من طريق الربيع بن نافع عن بقية بن الوليد قال: حدثنا أرطأة بن المنذر به، فصح الحديث والحمد لله)).[٥٦]

المستدل بالآية: وردت «ثمَّ قَالَ: اقْرَءوا إِنْ شَئْتمْ» أو من غير (ثم)، فقد يكون قائلها النَّبِيّ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اسْتِشْهَادًا وَاعْتِضَادًا، أو ابْنِ عمَرَ (رضي الله عنه) تَصْدِيقًا وَتَوْفِيقًا.

تفسير الآية في السياق ﴿وَلِلَّهِ ملْك السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تقوم السَّاعَة يَوْمَئِذٍ يَخْسَر الْمبْطِلونَ* وَتَرَى كلَّ أمَّةٍ جَاثِيَةً كلّ أمَّةٍ تدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تجْزَوْنَ مَا كنْتمْ تَعْمَلونَ* هَذَا كِتَابنَا يَنْطِق عَلَيْكمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كنَّا نَسْتَنْسِخ مَا كنْتمْ تَعْمَلونَ﴾ [الجاثية:٢٧- ٢٩]، سياق الآيات في تقرير عقيدة البعث والجزاء فقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ملْك السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ خلقاً وإيجاداً وملكًا وتصرفاً، ومن كان هذا وصفه من القدرة والعلم والحكمة لا ينكر عليه بعث العباد بعد موتهم وجمعهم للحساب والجزاء، ثم يؤكد تعالى قيام الساعة التي ينكرها المنكرون وفيها ﴿يَوْمَئِذٍ يَخْسَر الْمبْطِلونَ﴾ يخسرون كل شيء حتى أنفسهم، يخسرون منازلهم في الجنة يرثها عنهم المؤمنون، ويرثون هم منازل المؤمنين في النار ذلك هو الخسران المبين، ثم يصف (جل جلاله) حالهم بقوله تعالى: ﴿وَتَرَى كلَّ أمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ بَارِكَةً عَلَى الرّكَبِ وَهِيَ جِلْسَة الْمخَاصِمِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَاكِمِ يَنْتَظِر الْقَضَاءَ من الله، و﴿كلّ أمَّةٍ تدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾ أي الذي أنزل على نبيها لتعمل بما جاء فيه من عقائد وشرائع ويقال لهم: ﴿الْيَوْمَ تجْزَوْنَ مَا كنْتمْ تَعْمَلونَ ﴾ أي: في الدنيا من خير وشر، فإذا حاولوا الإنكار قيل لهم: ﴿هَذَا كِتَابنَا يَنْطِق عَلَيْكمْ بِالْحَقِّ﴾ يَعْنِي دِيوَانَ الْحَفَظَةِ، يَنْطِق عَلَيْكمْ بِالْحَقِّ، أي يَشْهَد عَلَيْكمْ ببيان شاف، كأنه يَنْطِق. وَقِيلَ: الْمرَاد بِالْكِتَابِ اللَّوْح الْمَحْفوظ، ثم يخبر (جل جلاله) عن خبر هذا الكتاب بقوله تعالى: ﴿إِنَّا كنَّا نَسْتَنْسِخ مَا كنْتمْ تَعْمَلونَ﴾ أَيْ نَأْمر الْمَلَائِكَةَ بِنَسْخِ أَعْمَالِكمْ، أَيْ بِكَتْبِهَا وَإِثْبَاتِهَا عليكم. وقيل: تستنسخ أَيْ نَأْخذ نسْخَتَه، وها هي ذي بين أيديكم ناطقة صارخة بما كنتم تعملون.[٥٧]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فوائد من الحديث: «وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ» ليس فيما يضاف إلى الله تعالي من صفة اليدين شمال؛ لأن الشمال تدل على النقص والضعف، وقوله: «وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ» هي صفة جاء بها التوقيف، فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها، وننتهي حيث انتهي بنا الكتاب والأخبار الصحيحة، وهو مذهب أهل السّنة والجماعة، فنثبت ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكيف ولا تعطيل، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهوَ السَّمِيع الْبَصِير﴾ [الشورة: ١١].(٥٨)

. مذهب أهل السّنة والجماعة: الْإِيمَان بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأنه واقِعٌ مِنَ اللَّهِ بِمَقْدورٍ جَرَى بِهِ، يضِلّ مَنْ يَشَاء وَيَهْدِي مَنْ يَشَاء {لَا يسْأَل عَمَّا يَفْعَل وَهمْ يسْأَلونَ} [الأنبياء: ٢٣] (٥٩)

. عَلِمَ الله (جَلَّ ذِكْره) مَا الْخَلْق عَامِلونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلقَهمْ، وَبَعْدَ أَنْ خَلَقَهم، قَبْلَ أَنْ يَعْلَموا قَضَاءً وَقَدَرًا قَدْ جَرَى الْقَلَم بِأَمْرِهِ تَعَالَى فِي اللَّوْحِ الْمَحْفوظِ بِمَا يَكون، مِنْ بِرٍّ أَوْ فجورٍ، يثْنِي عَلَى مَنْ عَمِلَ بِطَاعَتِهِ مِنْ عَبِيدِهِ، وَيضِيف الْعَمَلَ إِلَى الْعِبَادِ، وَيَعِدْهمْ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ الْعَظِيمَ، وَلَوْلَا تَوْفِيقه لَهمْ مَا عَمِلوا بِمَا اسْتَوْجَبوا بِهِ مِنْه الْجَزَاء، ﴿ذَلِكَ فَضْل اللَّهِ يؤْتِيهِ مَنْ يَشَاء وَاللَّه ذو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢١]، وَكَذَا ذَمَّ قَوْمًا عَمِلوا بِمَعْصِيَتِهِ، وَتَوَعَّدَهمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا وَأَضَافَ الْعَمَلَ إِلَيْهِمْ بِمَا عَمِلوا، وَذَلِكَ بِمَقْدورٍ جَرَى عَلَيْهِمْ، يضِلّ مَنْ يَشَاء، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاء.(٦٠)

وجه الاستدلال: يقرر النبي (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حقيقة غيبية وهي جريان الْقَلَم بِأَمْرِهِ تَعَالَى فِي اللَّوْحِ الْمَحْفوظِ منذ أن خلقه (جَلَّ ذِكْره) بِمَا يَكون، والآية مصدقة لذلك فما كتب فِي اللَّوْحِ الْمَحْفوظِ وما نسخت الْحَفَظَةِ في دِيوَانِ كل مكلف من أعمال شاهدة له أو عليه يوم القيامة، لذلك عقب بقوله: «فَهَلْ تَكون النّسْخَة إِلَّا مِنْ شَيْءٍ قَدْ فرِغَ مِنْه».

الحديث الرابع

في الحديث الرابع هو هذا الحديث صحيح جاء بمعناه أحاديث كثيرة، فالله (جل وعلا) سبق علمه بجميع الكائنات، فهو يعلم سبحانه أهل الجنة وأهل النار، وقد سبق في علمه وكتابته لذلك، وكل مولود يولد يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد، كما في حديث ابن مسعود وغيره، ولكن هذه الكتابة وهذا القدر لا يمنع من العمل.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) قَالَ: كنَّا مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي بَقِيعِ الغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْكمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كتِبَ مَقْعَده مِنَ الجَنَّةِ، وَمَقْعَده مِنَ النَّارِ»، فَقَالوا: يَا رَسولَ اللَّهِ أَفَلاَ نَتَّكِل؟ فَقَالَ: «اعْمَلوا فَكلٌّ ميَسَّرٌ» ثمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحسْنَى﴾ [الليل: ٦] إِلَى قَوْلِهِ ﴿لِلْعسْرَى﴾ [الليل: ١٠]

تخريج الحديث: مدار الحديث على سَعْدِ بْنِ عبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) مرفوعاً إلى النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أخرجه الْبخَارِيّ في كِتَاب تَفْسِيرِ القرْآنِ بَاب قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [الليل: ٥] [٦١] وبَاب قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَنيَسِّره لِلْيسْرَى﴾ [الليل: ٧][٦٢]، وبَاب قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ [الليل: ٨] [٦٣]، وبَاب قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَسَنيَسِّره لِلْعسْرَى﴾ [الليل: ١٠][٦٤]، وكِتَاب الأَدَبِ بَاب الرَّجلِ يَنْكت الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الأَرْضِ[٦٥]، وكِتَاب القَدَرِ بَاب ﴿وَكَانَ أَمْر اللَّهِ قَدَرًا مَقْدورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨] [٦٦]، وكِتَاب التَّوْحِيدِ بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧][٦٧]، ومسلم في كِتَاب القَدَرِ بَاب كَيْفِيَّةِ خَلْقِ الْآدَمِيِّ فِي بَطْنِ أمِّهِ وَكِتَابَةِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقَاوَتِهِ وَسَعَادَتِهِ[٦٨]، والترمذي في أَبْوَاب الْقَدَرِ عَنْ رَسولِ اللهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ[٦٩]، ثلاثتهم من طريق الأَعْمَشِ، وأخرجه الْبخَارِيّ كِتَاب الأَدَبِ بَاب الرَّجلِ يَنْكت الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الأَرْضِ[٧٠]، وكِتَاب التَّوْحِيدِ بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧][٧١]، وأبو داود في كِتَاب السّنَّةِ بَابٌ فِي الْقَدَرِ[٧٢]، والترمذي في أَبْوَاب التَّفْسِيرِ بَاب وَمِنْ سورَةِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾[٧٣] ثلاثتهم من طريق مَنْصورِ بْنِ المعْتَمِرِ، و(الأَعْمَشِ ومَنْصورِ بْنِ المعْتَمِرِ) كلاهما عن سَعْدِ بْنِ عبَيْدَةَ عنه به.

المستدل بالآية: رَسولِ اللهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ورد صراحة في رواية أبي داود: «ثمَّ قَالَ نَبِيّ اللَّهِ»، وقال المازري: «وتلا (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) القرآن مصدقاً لما قال».[٧٤]

تفسير الآيات في السياق ﴿وَاللَّيْلِ إذا يَغْشى* وَالنَّهارِ إذا تَجَلَّى* وما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى* إِنَّ سَعْيَكمْ لَشَتَّى* فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَاتَّقى* وَصَدَّقَ بِالْحسْنى فَسَنيَسِّره لِلْيسْرى* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى* وَكَذَّبَ بِالْحسْنى* فَسَنيَسِّره لِلْعسْرى﴾. [الليل: ١. ١٠]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بعد أن أقسم الله (جل جلاله) بآيتين من آياته الدالة على ربوبيته تعالى الموجبة لألوهيته وهما اللَّيْل الذي يَغْشَى بظلامه الكون، والنَّهَارَ الذي بَانَ وَظَهَرَ مِنْ بين الظلمة، أقسم بنفسه (جل جلاله) خالق الذَّكَر وَالْأُنْثَى آدَمَ وَحَوَّاءَ ثم سائر الذكور وعامة الإناث من كل الحيوانات وهو مظهر لا يقل عظمة على آيتي اللَّيْل والنَّهَارَ، والمقسم عليه أو جَوَاب الْقَسَمِ هو قوله: {إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى} أي إِنْ أَعْمَالَكُمْ لِمخْتَلِفَةٌ فَسَاعٍ فِي فِكَاكِ نَفْسِهِ وَسَاعٍ فِي عَطَبِهَا، فمن أَعْمَالَكُمْ الحسنات الموجبة للسَّعَادَةِ والكمال في الدارين، ومنها السيئات الموجبة للشقاء في الدارين أي دار الدنيا والآخرة، وبناءً على هذا ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾ حق الله في مَالَهِ فأنفق وتصدق فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿وَاتَّقَى﴾ الله تعالى فآمن به وعبده ولم يشرك به ﴿وَصَدَّقَ بِالْحسْنَى﴾ قيل: صَدَّقَ بِلَا إله إلا الله، وقيل: صَدَّقَ بِالْخَلَفِ أَيْ أَيْقَنَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَخْلفه ويعوضه بالعوض المضاعف وهو مَوْعودِه (عَزَّ وَجَلَّ) الَّذِي وَعَدَه أن يفي به، فمن ينفق في سبيله ﴿فَسَنيَسِّره لِلْيسْرَى﴾، أَيْ فسَنهَيِّئه في الدنيا لِلْخَلَّةِ الْيسْرَى، وَهِيَ الْعَمَل بِمَا يَرْضَاه اللَّه (عَزَّ وَجَلَّ) في الدنيا ويثيبه عليه في الآخرة بالجنة ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ﴾ بِالنَّفَقَةِ فِي الْخَيْرِ ولم يعط حق الله فيه، ولم يتصدق متطوعاً ﴿وَاسْتَغْنَى﴾، عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ فَلَمْ يَرْغَبْ فِيهِ، وقيل: اسْتَغْنَى بماله وولده وجاهه فلم يتقرب إلى الله تعالى بطاعته في ترك معاصيه ولا في أداء فرائضه، وكذب بِالْخَلَفِ من الله تعالى على من ينفق فِي سَبِيلِه ﴿فَسَنيَسِّره لِلْعسْرَى﴾ أي فسَنهَيِّئه لِلْخَلَّةِ الْعسْرى، وهي العمل بما يكره الله تعالى ولا يرضاه من الذنوب والآثام ليكون ذلك قائده إلى النَّارِ.[٧٥]

فوائد من الحديث: إن هذا الحديث لا يقتضي تقتير العمل بل يقتضي الحذر من الإعجاب، كما أنه لا يقتضي التتابع في المعاصي بل يقتضي أن لا يقنط فاعلها من رحمة الله إن كثرت ذنوبه.[٧٦] قلوب الخلق يصَرِّفها الله (سبحانه وتعالى) كيف يشاء، فالموَفَّق من بَدَا عمله بالسَّعادة وختِمَ له بها، والمَخْذول عكسه، وكذا من بدا بالخَيْر وختِمَ له بالشَّر لا عكسه، وأهل الطريق الصحيح في كل حالهم يخافون سوء الخاتِمَة نجانا الله منها.[٧٧]

. ان الله (جلّت قدرته) ييَسر أهل السعادة لعمل أهل السعادة، وإذا نَفَذ قدره بشقاوة عبد يَسَّر له عمل أهل الشقاوة وهيأه له وسهّله عليه وأتاحَ له أسبَابَه التي تعينه وتَبعثه على اكتساب

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المعاصي والعياذ بالله[٧٨]، وَالْحَدِيث أَصْلٌ لِأَهْلِ السّنَّةِ فِي أَنَّ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاءَ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ[٧٩]، وَأَصْلٌ في باب القضاء والقدر وأنه قد سبق قضاء الله تعالى بكون المكلفين فريقين فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير[٨٠]. لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَغْتَرَّ بِظَاهِرِ الْحَالِ وَمِنْ ثَمَّ شرِعَ الدّعَاء بِالثَّبَاتِ عَلَى الدِّينِ وَبِحسْنِ الْخَاتِمَةِ. [٨١]

وجه الاستدلال: «اعْمَلوا» إجابة بأسلوب حكيم منه (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تقتضي منع الاتكال وترك العمل، والأمر بعبودية الله عاجلاً، وتفويض الأمر إليه آجلاً[٨٢]، والآيات مصدقة لما ورد في الحديث فمن الناس من يهيئ للسعادة بصلاح العمل، ومنهم من يهيئ للشقاوة بفساد العمل.

الحديث الخامس

في هذا الحديث كان الصحابة مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ذات ليلة فنظر الى القمر ليلة الرابع عشر، فقال: ان المؤمنين سيرون ربهم حقيقة بالعين دون اشتباه وانهم لا يتزاحمون ولا يصيبهم تعب ولا مشقة عند رؤية الله تعالى، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فإن استطعتم قطع الاسباب التي تصرفكم عن صلاة الفجر وصلاة العصر وافعلوا واتوا بهما كاملتين في وقتهما في جماعه، فإن ذلك من اسباب النظر الى وجه الله تعالى.

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةً (يَعْنِي البَدْرَ) فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لاَ تضَامّونَ فِي رؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تغْلَبوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غروبِهَا فَافْعَلوا»، ثمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغروبِ﴾ [ق: ٣٩]، قَالَ إِسْمَاعِيل: «افْعَلوا لاَ تَفوتَنَّكُمْ».

تخريج الحديث: مدار الحديث على إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رفعه إلى رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أخرجه الْبُخَارِيّ في[٨٣] كِتَاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ بَاب فَضْلِ صَلاَةِ العَصْرِ، ومسلم في[٨٤] كِتَاب الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ بَاب فَضْلِ صَلَاتَيِ الصّبْحِ وَالْعَصْرِ، وَالْمحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا كلاهما من طريق مَرْوَان بْن معَاوِيَةَ الْفَزَارِيّ، وأخرجه الْبُخَارِيّ في[٨٥] كِتَاب تَفْسِيرِ القرْآنِ بَاب قَوْلِهِ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طلوعِ

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغروبِ﴾ [ق:٣٩] من طريق جَرِيرِ بْن عَبْدِ الْحَمِيدِ، وأخرجه أبو داود في[٨٦] كِتَاب السّنَّةِ بَابٌ فِي الرّؤْيَةِ، والترمذي في[٨٧] أَبْوَاب صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَاب مَا جَاءَ فِي رؤْيَةِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وابن ماجه في[٨٨] بَابٌ فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّة، ثلاثتهم من طريق وَكِيع، وأخرجه أبو داود في[٨٩] كِتَاب السّنَّةِ بَابٌ فِي الرّؤْيَةِ من طريق أَبي أسَامَةَ، وأخرجه ابن ماجه في[٩٠] بَاب فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّة من طريق يَعْلَى، وَأَبو معَاوِيَةَ، الجميع (مَرْوَان بْن معَاوِيَةَ الْفَزَارِيّ، وجَرِيرِ بْن عَبْدِ الْحَمِيدِ، وأَبو أسَامَةَ، ويَعْلَى، وَأَبو معَاوِيَةَ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عنه به.

المستدل بالآية: هو راوي الحديث جَرِيرٌ، وبهذا جاء التصريح في طريق مسلم، فقال الراوي: ثمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ: ﴿وَسَبِّح بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غروبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]. [٩١]

تفسير الآية في السياق وردت في بعض طرق الحديث الاستدلال بقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقولونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غروبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [طه: ١٣٠].

بعد ذكر قصة آدم (عليه السلام) وما تضمنته من هداية الآيات، وذكر حال أهل مكة المكذبين المشركين الذين لم يتعظوا من إهلاك العديد من أهل القرون الذين هم يمشون في مساكنهم كثمود وأصحاب مدين والمؤتفكات، أمر الله (جل جلاله) النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقولونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ بالصبر على ما يقولون أنك ساحر وشاعر وكاذب وكاهن من كلمات الكفر، واستعن على ذلك بالصلاة ذات الذكر والتسبيح ﴿قَبْلَ طلوعِ الشَّمْسِ﴾ يَعْنِي صَلَاةَ الصّبْحِ ﴿وَقَبْلَ غروبِهَا﴾ يَعْنِي صَلَاةَ الْعَصْرِ {وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ} أي سَاعَاتِ الليل وهما صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، ﴿وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ يَعْنِي صَلَاةَ الظّهْرِ؛ لأنها تقع بين طرفي النهار أي نصفه الأول ونصفه الثاني وذلك عند زوال الشمس، لَعَلَّكَ بذلك تَرْضَى بثواب الله تعالى لك، وقيل غير ذلك.[٩٢]

ووردت في بعض الطرق الاستدلال بقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقولونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغروبِ﴾ [ق: ٣٩].

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بعدما ذكر المولى (عز وجل) ذلك العرض العظيم لأحوال القيامة وأهوالها على كفار قريش المكذبين بالتوحيد والنبوة والبعث، أخبر تعالى رسوله (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أن هلاكهم يسير، ثم رد الله تعالى على اليهود الذين قالوا: أتم الله خلق السماوات والأرض في يوم الجمعة واستراح، بقوله: {وَمَا مَسَّنَا مِنْ لغوبٍ} أي تعب، إذ التعب يلحق العامل من الممارسة والمباشرة لما يقوم بعمله والله تعالى يخلق بكلمة التكوين، ثم أمر الله (جل جلاله) النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقولونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أي فاصبر يَا محَمَّد على ما يقوله يهود مِنْ كَذِبِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَهمْ بِالْمِرْصَادِ، وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِقِتَالِهِمْ، واستعن على ذلك أي على الصبر، وهو صعب، بالصلاة، والتسبيح ﴿قَبْلَ طلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغروبِ﴾، ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْه وَأَدْبَارَ السّجودِ﴾ فشمل هذا الإرشاد والتعليم الإلهي الصلوات الخمس، إذ قبل طلوع الشمس فيه صَلَاةَ الصّبْحِ، وقبل الغروب فيه صَلَاةَ الظهر والْعَصْرِ، ومن الليل فيه صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعَشَاءِ، ولنعم العون على الصبر الصلاة، ولذا كان (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إذ حزبه أمر فزع إلى الصلاة، وقوله: {وَأَدْبَارَ السّجودِ} أي بعد الصلوات الخمس سَبِّحْ ربك متلبساً بحمده نحو سبحان الله والحمد لله والله أكبر[٩٣]، وكلتا الآيتين تحثان على الصبر والمحافظة على الصلوات الخمس والذكر بينهم.

فوائد من الحديث: تَظَاهَرَتْ أَدِلَّة الْكِتَابِ وَالسّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهمْ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْبَاتِ رؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ لِلْمؤْمِنِيْنِ دونَ الْكَافِرِينَ، وَرَوَاهَا نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ صَحَابِيًّا عَنْ رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَآيَات الْقرْآنِ فِيهَا مَشْهورَةٌ، كقوله تعالى: ﴿وجوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ* إلى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢- ٢٣].[٩٤]

. «إِنِ اسْتَطَعْتمْ أَنْ لَا تغْلَبوا عَلَى صَلَاةٍ» يعني: شهودها في الجماعة، وخصَّ هذين الوقتين؛ لاجتماع الملائكة فيهما؛ ورفع أعمالهم فيها لئلا يفوتهم هذا الفضل العظيم، والصلاتان: الفجر والعصر.[٩٥]

. إن المواظب على إقامة الصلوات والمحافظ عليها خليق بأن يرى ربه، وقوله: «أَنْ لاَ تغْلَبوا» أي لا تصيروا مغلوبين بالاشتغال عن صلاتي الصبح والعصر، وإنما خصهما بالحث لما في

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الصبح من ميل النفس إلى الاستراحة والنوم، وفي العصر من قيام بالأسواق واشتغال الناس بالمعاملات، فمن لم يلحقه فترة في الصلاتين مع مالهما من قوة المانع فبالحري أن لا يلحقه في غيرهما، والله أعلم.(٩٦)

وجه الاستدلال: وجه مناسبة ذكر الرؤية والصلاتين: أن الصلاتين من أفضل القرب، فإنه قَالَ تعالى في صلاة الفجر: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] وصلاة العصر هي الوسطى عَلَى الصحيح، وكأنه يقول: دوموا عَلَى أفضل القرب تنالوا أفضل العطايا وهو الرؤية، فإن بالمحافظة يتحقق الإيمان.(٩٧)

الحديث السادس

في هذا الحديث ولا نعلم قائلاً من اهل العلم بان الله عز وجل لو اقترب من الكون لا احرق السبحات نور وجهه وانتهى اليه بصره انما ثبت فيما رواه مسلم قول النبي (صلى الله عليه وسلم) ان الله (عز وجل) لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كتبه لحرق السبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه.

عَنْ أَبِي موسَى، قَالَ: قَالَ رَسول اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَام، وَلَا يَنْبَغِي لَه أَنْ يَنَامَ، يَخْفِض الْقِسْطَ وَيَرْفَعه، حِجَابه النّور، لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سبحَات وَجْهِهِ كلّ شَيْءٍ أَدْرَكَه بَصَره»، ثمَّ قَرَأَ أَبو عبَيْدَةَ:(٩٨) ﴿أَنْ بورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٨].

تخريج الحديث: الحديث أخرجه من الستة مسلم وابن ماجه وانفرد الأخير بالاستشهاد بالآية، ومدار الحديث عند من ورد عنده الاستشهاد من كتب السنة، على عَمْرِو بْنِ مرَّةَ، عَنْ أَبِي عبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي موسَى، مرفوعًا إلى رَسول اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أخرجه ابن ماجه(٩٩) في المقدمة بَاب فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّة من طريق الْمَسْعودِيّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مرَّةَ عنه به.

المستدل بالآية: من نص الحديث (ثمَّ قَرَأَ أَبو عبَيْدَةَ) عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعودٍ.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تفسير الآية في السياق ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ* إِذْ قَالَ موسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ* فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [النمل:٦ . ٨]

ما زال السياق في تقرير النبوة المحمدية، فقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ يخبر تعالى رسوله بأنّه يلقّن القرآن ويحفظه ويعلمه مِن لَدنْ حَكِيمٍ في تدبيره عَلِيمٍ بخلقه وهو الله (جل جلاله) وعظم سلطانه، فذْكر يا محمد لمنكري الوحي والمكذبين بنبوتك خبر موسَى، فهل مثل هذا الخبر يكون بغير التلقي من الله تعالى؟ والجواب: لا، إذاً فأنت رسول الله حقاً وصدقاً ﴿إِذْ قَالَ موسَى لِأَهْلِهِ﴾ امرأته وأولاده ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً﴾ أي أبصرتها مستأنساً بها، {سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ} أي تستدفئون، إذ كانوا في ليلة شاتية باردة وقد ضلوا طريقهم، ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾ أي النار ﴿نودِيَ﴾ أي ناداه ربه تعالى قائلاً: ﴿أَنْ بورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ بورِكَ أي تقدس مَنْ طَلَبَ النَّارَ، وَهوَ موسَى (عليه السلام)، وَالنَّارِ هي نور الله (جَلَّ ذِكْره)[١٠٠]، وَهذا مَذْهَب أَكْثَرِ الْمفَسِّرِينَ، وذكر بِلَفْظِ النَّارِ لِأَنَّ موسَى حَسِبَه نار[١٠١]، و﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾ هو موسَى (عليه السلام) وَمَنْ حَوْلَهَا قيل: أرض القدس والشام[١٠٢]، وقيل: هم الْمَلَائِكَة الَّذِينَ حَوْلَ النَّارِ، وَمَعْنَاه: بورِكَ فِيكَ يَا موسَى وَفِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَ النَّارِ، وَهَذَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) لِموسَى بِالْبَرَكَةِ، كَمَا حَيَّا إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمَلَائِكَةِ حِينَ دَخَلوا عَلَيْهِ فَقَالوا: رَحْمَة اللَّهِ وَبَرَكَاته عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ[١٠٣]، ثمَّ نَزَّهَ اللَّه (جَلَّ ذِكْره) نَفْسَه وَهوَ الْمنَزَّه مَنْ كلِّ سوءٍ وَعَيْبٍ، فَقَالَ: ﴿وَسبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.[١٠٤]

فوائد من الحديث: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَام وَلَا يَنْبَغِي لَه أَنْ يَنَامَ» مَعْنَاه أَنَّه (سبْحَانَه وَتَعَالَى) لَا يَنَام وَأَنَّه يَسْتَحِيل فِي حَقِّهِ النَّوْم فَإِنَّ النَّوْمَ انْغِمَارٌ وَغَلَبَةٌ عَلَى الْعَقْلِ يَسْقط بِهِ الْإِحْسَاس، وَاللَّه تَعَالَى منَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ وَهوَ مسْتَحِيلٌ في حقه (جل وعلا)[١٠٥]، فالكلمة الأولى تدل بظاهرها على عدم صدور النَّوْمَ عنه تَعَالَى أكدها بذكر الكلمة الثانية الدالة على نفي جواز صدور النَّوْمَ عنه.[١٠٦]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

. تعددت الأقوال في المقصود بالْقِسْط فقيل: هو الرِّزْق فاللَّه (عَزَّ وَجَلَّ) يقتّره وَيوَسِّعه، وإنما عبر عن الرِّزْق بالْقِسْطِ؛ لأنه قِسْط كلِّ مَخْلوقٍ؛ وفسره بعضهم بالْمِيزَان، وَسمِّيَ الْمِيزَان قِسْطًا لما يَقَع به مِنْ المَعْدَلَة في القسمة، وهذا أولى القولين بالتقدم، لما في حديث «وَبِيَدِهِ المِيزَان يَخْفِض وَيَرْفَع»[١٠٧] ويجوز أَنَّ يكون المراد من رفع الْمِيزَان ما يوَزْن مِنْ أرزاق العباد النَّازِلَةِ من عنده، وأَعْمَالِهم الْمرْتَفِعَةِ إليه.[١٠٨]

. «لَأَحْرَقَتْ سبحَات وَجْهِهِ كلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَه بَصَره»، فَالسّبحَات بِضَمِّ السِّينِ وَالْبَاءِ وَرَفْعِ التَّاءِ فِي آخِرِهِ وَهِيَ جَمْع سبْحَةٍ، وهي النور والجلال وما في معناها من البهاء والجمال والكبرياء والعظمة، ونعوتِه (جل جلاله)، وقيل: إنها الأنوار التي إذا رآها الراؤون من الملائكة سبحوا وهللوا، لما يروعهم من جلال الله وعظمته، فالخلق هنا هوَ المحروق وسبحات الوجه هي المحرقة.[١٠٩]

وجه الاستدلال: ورد في الحديث بعض صفات الله (جل جلاله) ومنها أن حجابه النور، وفي الآية إشارة إلى نوره (سبحانه وتعالى)، وتعددت الأقوال في المقصود بالنَّارِ في قوله تعالى: ﴿أَنْ بورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، فعلى القول الذي أكده أَبو عبَيْدِة واستدل بالآية عليه هو: أن النَّار نور اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، نَادَى اللَّه موسَى وَهوَ فِي النّورِ، فَرَأَى موسَى (عليه السلام) نورًا عَظِيمًا فَظَنَّه نَارًا، وَهَذَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ظَهَرَ لِموسَى بِآيَاتِهِ وَكَلَامِهِ مِنَ النَّارِ فالمعنى: أَيْ بورِكَ مَنْ فِي النَّارِ سلْطَانه وَقدْرَته، قَالَ أَبو عبَيْدِة: يقَال السّبحَات إِنَّهَا جَلَال وَجْهِهِ، وَمِنْهَا قِيلَ: سبْحَانَ اللَّهِ إِنَّمَا هوَ تَعْظِيمٌ لَه وَتَنْزِيهٌ.[١١٠]

الحديث السابع

هذا الحديث عن سجود الشمس، ان سجود الشمس صحيح ممكن، وتأوله قوم بأن سجودها هو ما هي عليه من التسخير الدائم، وذهابها هو غروبها. ووجه بعض العلماء المعنى بأن المراد

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

من سجودها هو سجود من هو موكل بها من الملائكة فيكون الاستئذان أسند إليها مجازاً، والمراد من هو موكل بها من الملائكة.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ (رَضِيَ اللَّه عَنْه)، قَالَ: قَالَ النَّبِيّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْس: «أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَب؟»، قلْت: اللَّه وَرَسوله أَعْلَم، قَالَ: "فَإِنَّهَا تَذْهَب حَتَّى تَسْجدَ تَحْتَ العَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنَ فَيؤْذَن لَهَا وَيوشِك أَنْ تَسْجدَ، فَلاَ يقْبَلَ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلاَ يؤْذَنَ لَهَا يقَال لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْث جِئْتِ، فَتَطْلع مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْله تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْس تَجْرِي لِمسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِير العَزِيزِ العَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]".

تخريج الحديث: الحديث مداره على الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ (يزيد بْن شريك التَّيْمِيّ الْكوفِي)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (رَضِيَ اللَّه عَنْه)، رفعه إلى النَّبِيّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، انفرد الْبخَارِيّ بإخراجه من الستة بهذا اللفظ، فأخرجه في[١١١] كِتَاب بَدْءِ الخَلْقِ بَاب صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ بِحسْبَانٍ من طريق سفْيَان، وفي[١١٢] كِتَاب تَفْسِيرِ القرْآنِ بَاب ﴿وَالشَّمْس تَجْرِي لِمسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِير العَزِيزِ العَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨] من طريق أَبي نعَيْمٍ، و(أَبو نعَيْمٍ وسفْيَان) كلاهما عن الأَعْمَشِ عنه به.

المستدل بالآية: ظاهر النص أنه النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فهو المتحدث في سياق النص.

تفسير الآية في السياق قَالَ تَعَالَى: ﴿وَآيَةٌ لَهم اللَّيْل نَسْلَخ مِنْه النَّهَارَ فَإِذَا هم مظْلِمونَ* وَالشَّمْس تَجْرِي لِمسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِير العَزِيزِ العَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨] سياق الآيات السابقة في البرهنة على إمكان البعث ووقوعه لا محالة، فقال تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهم﴾ تَدَلّ عَلَى قدْرَتِنَا عَلَى البَعْث، ﴿اللَّيْل نَسْلَخ مِنْه النَّهَارَ﴾، نَنْزِع وَنَكْشِط، مِنْه النَّهارَ فَإِذا هم مظْلِمونَ، دَاخِلونَ فِي الظّلْمَةِ، ومعناه نذهب بالنَهار وَنَجِيء بِاللَّيْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ هِيَ الظّلْمَة وَالنَّهَار دَاخِلٌ عَلَيْهَا، فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْس سلخَ النَّهَار مِنَ اللَّيْلِ، فَتَظْهَر الظّلْمَة، وقوله: ﴿وَالشَّمْس تَجْرِي لِمسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ أَيْ إِلَى مستقر لها، قِيلَ: إِنَّهَا تَسِير في فلْكها حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى أَبْعَدِ مَغَارِبِهَا، ثمَّ تَرْجِع فَذَلِكَ مسْتَقَرّهَا، وقِيلَ: لها مسْتَقَرّ آخر عِنْدَ انْقِضَاءِ الدّنْيَا وَقِيَامِ السَّاعَةِ، وقِيلَ غير ذلك، وَقَدْ صَحَّ

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّه قَالَ: «مسْتَقَرّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ»[١١٣]، وإنها لتسجد كل يوم تحت العرش وتستأذن باستئناف دورانها فيؤذن لها كما صح بذلك الخبر عن سيد البشر محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وكونها تحت العرش فلا غرابة فيه، فالكون كله تحت العرش، وكونها تستأذن فيؤذن لها لا غرابة فيه، إذا كانت النملة تدبر أمر حياتها بإذن ربها، وتقول، وتفكر، وتعمل، فالشمس أحرى بذلك وأنها تنطق بنطقها الخاص، وتستأذن ويؤذن لها، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَقْدِير الْعَزِيزِ﴾ أي الغالب على مراده العليم بكل خلقه، وتقدير سير الشمس في فلكها بالثانية وتقطع فيه ملايين الأميال أمر عجب ونظام سيرها طوال الحياة فلا يختل بدقيقة ولا يرتفع مستواها شبراً ولا ينخفض شبراً؛ يترتب على ذلك خراب العالم الأرضي، كل ذلك لا يقدر عليه إلا الله، أليس المبدع هذا الإبداع في الخلق والتدبير قادر على إحياء من خلق وأمات؟ بلى، إن الله على كل شيء قدير.[١١٤]

فوائد من الحديث: فيه من الفقه أن الشمس تستأذن في كل يوم تطلع فيه لطلوعها بعد سجودها، وأنها ستطلع من مغربها إلا أن في هذا الحديث من الإشارة إلى أن الشمس لا تعلم متى ذلك، وأنها يجوز أن يكون ردها لتطلع من مغربها هو كل يوم.[١١٥]

. في الحديث إخبارٌ عن سجودِ الشمس تحت العرش، فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذَاتِها العرشَ في مَسيرِها، والخبر عن سجود الشمس والقمر لله (عَزَّ وَجَلَّ) قد جاء في الكتاب، قَالَ اللَّه (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجد لَه مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْس وَالْقَمَر وَالنّجوم﴾ [الحج: ١٨]. وليس في هذا إلا التصديق والتسليم، وليس في سجودِها لربها تحتَ العرش ما يعوقها عن الذَّأْبِ في سِيْرِها، والتصرّف لما سخرت له.[١١٦]

. فأما قول الله (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرب فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦]؛ فإنه ليس بمخالِف لما جاء في هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش؛ لأن المذكور في الآية إنما هو نِهاية مدرَكِ البصَر إيَّاها حال الغروب، ومَسيرها تَحت العَرْش للسّجود إنما هو بعد غَروبها فيما دل عليه لفظ الخبر، فليس بينهما تعارض وليس معنى قوله: ﴿تَغْرب فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ أنها تسقط في تلك العَين فتغمرها، وإنما هو خبَرٌ عن

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الغايَةِ التي بلَغَها ذو القَرنيَن في مَسيرِه، حتى لم يجد وراءها مسلكاً، فوجد الشمس تَتَدلَّى عند غروبها فوقَ هذه العين أو على سَمْتِ هذه العين، وكذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل، يرى الشمس كأنها تغيب في البحر وإنْ كانت في الحقيقة تَغيب وراءَ البحر.(١١٧)

وجه الاستدلال: في الحديث إخبارٌ عن سجودِ الشمس تحت العرش، وفي الآية إخبار عن قدرة الله وتصرفه وعلمه وإحاطته بالكون ومن فيه، ولعل الحكمة في هذا الاستدلال إخباره عن خضوع الكون كله لله (جل جلاله)، والشمس التي هي من أعظم مظاهر هذا الكون تسير بدقة متناهية، ومع ذلك تدخل في هذا الخضوع لله (عز وجل)، ولكن لها هيئة تخصها، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله): ((وَمَعْلومٌ أَنَّ سجودَ كلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ لَيْسَ سجود هَذِهِ الْمَخْلوقَاتِ وَضْعَ جِبَاهِهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيّ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ لَمَّا غَرَبَتْ الشَّمْس: {إنَّهَا تَذْهَب فَتَسْجد تَحْتَ الْعَرْشِ}، فَعلِمَ أَنَّ السّجودَ اسْم جِنْسٍ وَهوَ كَمَال الْخضوعِ لِلَّهِ وَأَعَزّ مَا فِي الْإِنْسَانِ وَجْهه فَوَضْعه عَلَى الْأَرْضِ لِلَّهِ غَايَة خضوعِهِ بِبَدَنِهِ وَهوَ غَايَة مَا يَقْدِر عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ)).(١١٨)

الحديث الثامن

عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه)، قَالَ: قَالَ رَسول اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «لاَ تَقوم السَّاعَة حَتَّى تَطْلعَ الشَّمْس مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَآهَا النَّاس آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا، فَذَاكَ حِينَ: ﴿لاَ يَنْفَع نَفْسًا إِيمَانهَا لَمْ تَكنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْل﴾ [الأنعام: ١٥٨]».

تخريج الحديث: الحديث مداره على أَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) أخرجه البخاري في(١١٩) كِتَاب تَفْسِيرِ القرْآنِ بَاب ﴿لاَ يَنْفَع نَفْسًا إِيمَانهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨]، وأبو داود في(١٢٠) كِتَاب الْمَلَاحِمِ بَاب أَمَارَاتِ السَّاعَةِ، وابن ماجه في(١٢١) كِتَاب الْفِتَنِ بَاب طلوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ثلاثتهم من طريق أَبي زرْعَةَ، وأخرجه البخاري في(١٢٢) كِتَاب تَفْسِيرِ القرْآنِ بَاب ﴿لاَ يَنْفَع نَفْسًا إِيمَانهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨] من طريق هَمَّام، وفي(١٢٣) كِتَاب الرِّقَاقِ بَاب طلوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ومسلم

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

في[١٢٤] كِتَاب الْإِيمَانَ بَاب بَيَانِ الزَّمَنِ الَّذِي لَا يقْبَل فِيهِ الْإِيمَان، وكلاهما من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَج، و(أَبو زرْعَةَ، وهَمَّام، وعَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَج) عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ به.

المستدل بالآية: ظاهر النص أنه رَسول اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

تفسير الآية في السياق: ﴿هَلْ يَنْظرونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهم الْمَلَائِكَة أَوْ يَأْتِيَ رَبّك أَوْ يَأْتِيَ بَعْض آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْض آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَع نَفْسًا إِيمَانهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْل أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قلِ انْتَظِروا إِنَّا منْتَظِرونَ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

بعد ذكر الحجج وإنزال الآيات التي هي أكبر بينة على صحة التوحيد وبطلان الشرك، والعادلون بربهم الأصنام ما زالوا في موقفهم المعادي للحق ودعوته ورسوله فأنزل الله تعالى قوله: {هَلْ يَنْظرونَ} أَيْ: هَلْ يَنْتَظِرونَ بَعْدَ تَكْذِيبِهِم الرّسلَ وَإِنْكَارِهِم الْقرْآنَ، ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهم الْمَلائِكَة﴾ لتقبض أَرْوَاحِهِمْ، ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبّكَ﴾ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ خَلْقِهِ فِي مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ، ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْض آيَاتِ رَبِّكَ﴾ الدالة على قرب الساعة كطلوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا[١٢٥]، هنا لَا يَنْفَعهم الْإِيمَان عِنْدَ ظهورِ الْآيَةِ الَّتِي تَضْطَرّهمْ إِلَى الْإِيمَانِ، ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾، أَيْ: لَا يقْبَل إِيمَان كَافِرٍ وَلَا تَوْبَة فَاسِقٍ، قلِ انْتَظِروا، يَا أَهْلَ مَكَّةَ، إِنَّا منْتَظِرونَ، بِكم الْعَذَابَ.[١٢٦]

فوائد من الحديث: أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَنْفَعه بَعْدَ طلوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا الْإِيمَان وَأَنَّ الْعَاصِيَ لَا يَنْفَعه بَعْدَ ذَلِكَ التَّوْبَة وَاكْتِسَاب الْخَيْرِ، بَلْ يخْتَم عَلَى كل أَحَدٍ بِالْحَالَةِ الَّتِي هوَ عَلَيْهَا وسَبَب ذَلِكَ أَنَّ هَذَا أَوَّل قِيَامِ السَّاعَةِ وَبدوِّ التَّغَيّرَاتِ فِي الْعَالَمِ الْعلْوِيِّ فَإِذَا شوهِدَ ذَلِكَ وَعوينَ حَصَلَ الْإِيمَان الضَّرورِيّ وَارْتَفَعَ الْإِيمَان بِالْغَيْبِ الَّذِي هوَ مكَلَّفٌ بِهِ.[١٢٧]

. لِلتَّوْبَةِ شَرْطان الأول: مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلعَ الشَّمْس مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّه عَلَيْهِ، وَالثاني: أَنْ يَتوبَ قَبْلَ الْغَرْغَرَةِ وَهِيَ حَالَة النَّزْعِ فمن تاب بعدها فَلَا تقْبَل تَوْبَته وَلَا تنَفَّذ وَصِيَّته وَلَا غَيْرهَا.[١٢٨]

. في الحديث إشارة إلى أن قيام الساعة يكون بغتة، تقوم والناس في اشتغالهم.[١٢٩]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وجه الاستدلال: أشار النَّبِيّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في الحديث إلى علامة من علامات قيام السَّاعَة وهي طلوع الشَّمْس من مغْرِبهَا، ثم بين حقيقة مهمة من خلال الآية وهي عدم نفع الْإِيمَان للكافر والتوبة للعاصي؛ لوقوع الْفَزع فِي قلوبهم بِمَا يخمد بِهِ كل شَهْوَة من شهوات النَّفس، وفتور كل قوَّة من قوى الْبدن، فيصيرون فِي حَالَة من حَضَره الْمَوْت لانْقِطَاع الدَّوَاعِي إِلَى أَنْوَاع الْمعاصِي، فَفِي ذَلِك الْوَقْت كَأَنَّهمْ شاهدوا مَقَاعِدهمْ من النَّار أَو الْجنَّة فَلم يَنْفَعهمْ إِيمَانهم لأَنهم مكلفون بِالْإِيمَان بِالْغَيْبِ فَلَا ينفع الْإِيمَان عِنْد الْمشَاهدَة.(١٣٠)

المبحث الثاني: أحاديث وصف الجنة التي ورد تصديقها من القرآن

الحديث الأول

عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤوا إن شئتم* (وظل ممدود)* ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب.

عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه)، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِير الرَّاكِب فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، واقْرَأوا إِنْ شِئْتمْ ﴿وَظِلٍّ مَمْدودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]» واللفظ للبخاري.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِير الرَّاكِب فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعهَا، وَاقْرَأوا إِنْ شِئْتمْ: ﴿وَظِلٍّ مَمْدودٍ وَمَاءٍ مَسْكوبٍ﴾ [الواقعة: ٣١]» واللفظ للترمذي.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحديث ورد من رواية أَبِي هرَيْرَةَ وَأَنَس بْن مَالِكٍ وَغيرهما (رَضِيَ اللَّه عَنْهم) أجمعين، وورد التصديق في بعض طرق أَبِي هرَيْرَةَ وَأَنَس بْن مَالِكٍ وسأقتصر في التخريج على روايتهما المستشهد فيها بالآية.

تخريج الحديث: رواية أبو هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه): مدارها على أَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) رفعها إلى النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أخرجها الْبخَارِيّ في[١٣١] كِتَاب بَدْءِ الخَلْقِ بَابٌ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلوقَةٌ، من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، وفي[١٣٢] كِتَاب تَفْسِيرِ القرْآنِ بَاب قَوْلِهِ: ﴿وَظِلٍّ مَمْدودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠] من طريق الأَعْرَجِ، وأخرجه الترمذي في[١٣٣] أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقرْآنِ باب وَمِنْ سورَةِ الوَاقِعَةِ بزيادة، وابن ماجه في[١٣٤] كِتَاب الزّهْدِ بَاب صِفَةِ الْجَنَّةِ، كلاهما من طريق أَبِي سَلَمَةَ، و(عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ والأَعْرَجِ وأَبِو سَلَمَةَ) ثلاثتهم عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) مرفوعاً.

وَرواية أَنَس بْن مَالِكٍ (رَضِيَ اللَّه عَنْه): مدارها على قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْن مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أخرجها، الترمذي في[١٣٥] أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقرْآنِ عَنْ رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَاب سورَةِ الوَاقِعَةِ، من طريق مَعْمَرٍ، عن قَتَادَةَ عنه به.

المستدل بالآية: الظاهر أنه النَّبِيّ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اسْتِشْهَادًا وَاعْتِضَادًا، لأن اللفظ نفسه في كلا الطريقين.

فوائد من الحديث: قال تعالى: ﴿وَظِلٍّ مَمْدودٍ﴾ وهذا نعيم من نعيم أهل الجَنَّة والظل هو ظل شَجَرَة واحدة ممتد امتدادًا عظيمًا، يَسِير رَّاكِب الجواد من الخيل، والخيل هو الفرس البَيِّن الجودة[١٣٦]، وفي رواية (الرَّاكِب الْجَوَادَ الْمضَمَّرَ السَّرِيعَ)[١٣٧]، والسريع يجود جريه؛ ولذا سمى جوادا، فهو في الأصل سريع وإذا كان مضمرًا كان أسرع[١٣٨]، ومع هذه السرعة يعدو ولا يتوقف مائة عام ولا يقطعها.

. إن هذه الشَجَرة قيل اسمها شَجَرِة الْخلْدِ[١٣٩]، وقيل: طوبى[١٤٠] وهي شجرةٌ كبيرةٌ كثيرة الأغصانِ، بحيث لو كان يسير الراكب في ظلِّها بالليل والنهار سَبْعِينَ –أَوْ مِائَةَ سَنَةٍ– لم يقطع مسافتَها، والمراد بالظل ما تحتها.[١٤١]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

. فسر بعض العلماء هذا الظل على ظاهره فقيل: إنه ظل دَائِمٍ بَاقٍ لَا يَزول، وَلَا تَنْسَخه الشَّمْس[١٤٢]، لأنه لا شَمْس في الجَنَّةِ بل كلها ظل يخلقه الله تعالى.[١٤٣]

. والبعض فسر الظل على غير ظاهره فقيل (فِي ظِلِّهَا) أَيْ: فِي نَعِيمِهَا وَرَاحَتِهَا، وَمِنْه قَوْلهمْ عَيْشٌ ظَلِيلٌ، وَقيل: مَعْنَاه ذراها ونَاحِيَتِهَا وهو ما تستره أغصانها وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى امْتِدَادِهَا، كَمَا يقَال: أَنَا فِي ظِلِّكَ أَيْ نَاحِيَتِكَ وكَنَفِكَ، وَإِنَّمَا احْتِيجَ إِلَى هَذَا التَّأْوِيل لِأَن الظل الْمتَعَارف إِنَّمَا هوَ وقاية حر الشَّمْس وأذاها، وَلَيْسَ فِي الْجنَّة شمس كما قال تعالى: ﴿لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان:١٣]، وَإِنَّمَا هِيَ أنوار متَوَالِيَة لَا حر فِيهَا وَلَا قر، بل لذات متَوَالِيَة وَنعم متتابعة[١٤٤].

وجه الاستدلال: أشار النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إلى شَجَرَةِ الْخُلْدِ التي في الجنة، وهي شَجَرَة وارفة الظلال، وأخبر الله (جل جلاله) عنها في سياق نعيم أصحاب اليمين في قوله تعالى: {وَظِلٍّ مَمْدودٍ}، وهو ظل الشَجَرَة المذكورة في الحديث.

الحديث الثاني

عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسول اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدّنْيَا وَمَا فِيهَا اقْرَءوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَمَنْ زحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الحَيَاة الدّنْيَا إِلَّا مَتَاع الغرورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]» واللفظ للترمذي.

تخريج الحديث: هذا الحديث مداره على محَمَّد بْن عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هرَيْرَةَ، مرفوعاً إلى رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أخرجه الترمذي بهذا اللفظ في[١٤٥] أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقرْآنِ بَاب مِنْ سورَةِ آلِ عِمْرَانَ من طريقي يَزِيد بْن هَارونَ، وَسَعِيد بْن عَامِرٍ، وأخرجه بزيادة في[١٤٦] أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقرْآنِ بَاب مِنْ سورَةِ الوَاقِعَةِ من طريقي عَبْدَة بْن سلَيْمَانَ، وَعَبْد الرَّحِيمِ بْن سلَيْمَانَ، وجميعهم (يَزِيد بْن هَارونَ، وَسَعِيد بْن عَامِرٍ، وعَبْدَة بْن سلَيْمَانَ، وَعَبْد الرَّحِيمِ بْن سلَيْمَانَ عن محَمَّد بْن عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ عنه به).

الحكم على السند: ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره بالشواهد، فيه: سعيد بن عامر الضبَعي قال ابن حجر: ((ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم))[١٤٧]، تابعه فيه يزيد بن هارون بن

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

زاذان السلمي قال ابن حجر: ((ثقة متقن عابد))[١٤٨]، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، قال ابن حجر: ((صدوق له أوهام))[١٤٩]، وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وحسنه الألباني[١٥٠]، والحديث أصله عند البخاري من رواية سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ من غير الاستشهاد بالآية.[١٥١]

المستدل بالآية: أبو هريرة (رَضِيَ اللَّه عَنْه) مستشهداً على ذلك إما مبلغاً بما سمع، وإما مستنبطاً ما علم.[١٥٢]

تفسير الآية في السياق الآية كاملة: ﴿كلّ نَفْسٍ ذَائِقَة الْمَوْتِ وَإِنَّمَا توَفَّوْنَ أجورَكمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاة الدّنْيَا إِلَّا مَتَاع الْغرورِ﴾. [آل عمران: ١٨٥]

جاء في الآية السابقة تسلية الرسول (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عما آلمه من تكذيب اليهود والمشركين له، وفي هذه الآية أعظم تسلية وعزاء، إذ أخبر تعالى فيها بأن كل نفس مهما علت أو سفلت ذائقة الموت لا محالة، ﴿وَإِنَّما توَفَّوْنَ أجورَكمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، توَفَّوْنَ جَزَاءَ أَعْمَالِكمْ، يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، فالدنيا ليست دار جزاء، وإنما هي دار كسب وعمل، ولذا قد يجرم فيها المجرمون ويظلم الظالمون، ولا ينالهم مكروه، وقد يحسن فيها المحسنون ويصلح المصلحون ولا ينالهم محبوب، وفي هذا تسلية عظيمة، وأخرى: العلم بأن الحياة الدنيا بكل ما فيها لا تعدو كونها متاع الغرور، أي: متاع زائل ببهرجه وجمال منظره، ثم لا يلبث أن يذهب ويزول، ﴿فَمَنْ زحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾، نحّي وَأزِيلَ، عَنِ النَّارِ وَأدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ بالنجاة.[١٥٣]

فوائد من الحديث: بين رَسول اللهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) منزلة الدنيا من الآخرة بأن جعل موضع سوط في الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ الدنيا وما فيها لينبه أمته على هوان الدنيا عند الله تعالى وضعتها فهي فانية، وكل شيء في الْجَنَّةِ وإن صغر في التمثيل لنا وليس فيها صغير فهو أدوم وأبقى من الدنيا الفانية المنقطعة، فكان الدائم الباقي خيرًا من المنقطع.[١٥٤]

. لم يرض الله (جل جلاله) أن تكون الدنيا دار جزاء لأوليائه ولا نقمة لأعدائه؛ بل هي كما وصفها تعالى: ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ﴾ [الحديد: ٢٠] الآية.[١٥٥]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

. أراد رَسول اللهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بذكر السَوْط التقليل[١٥٦]، وخصه بالذكر لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل أن يلقي سَوْطه قبل أن ينزل معلمًا بذلك المكان الذي يريده لئلا يسبقه إليه أحد.[١٥٧]

وجه الاستدلال: بيان للفرق بين حقيقة الدنيا والآخرة، في الحديث تَعْظِيم شَأْنِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْيَسِيرَ مِنْهَا وَإِنْ لَمْ ينْتَفَعْ بِهِ فِي الْعَادَةِ خَيْرٌ مِنْ مَجْموعِ الدّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا وَجَمِيعِ مَا فِيهَا[١٥٨]، وفي الآية بيان لفوز من دخل الجنة لأن الحياة الدنيا بكل ما فيها لا تعدو كونها متاع الغرور.

الحديث الثالث

عَنْ ابْنِ عمرَ، قَالَ: قَالَ رَسول اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظر إِلَى جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسررِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظر إِلَى وَجْهِهِ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً»، ثمَّ قَرَأَ رَسول اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ﴿وجوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾. [القيامة: ٢٣]

تخريج الحديث: مدار الحديث على ثوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ ابْنَ عمرَ رفعه إلى رَسول اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، انفرد به من الستة الترمذي[١٥٩]، فأخرجه في أَبْوَاب صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَاب مَا جَاءَ فِي رؤْيَةِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وبالسند نفسه في أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقرْآنِ عَنْ رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَاب وَمِنْ سورَةِ القِيَامَةِ[١٦٠] من طريق إِسْرَائِيلَ عَنْ ثوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عنه به.

الحكم على السند: السند ضعيف فيه ثوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ. قال ابن حجر: ضعيف رمي بالرفض[١٦١]، وقد اختلف عليه فرواه مرفوعاً، ورواه موقوفاً كما أشار إلى ذلك الترمذي، وذكره الهيثمي[١٦٢]، وعزاه إلى: أَحْمَد، وَأَبو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيّ، وَقال: ((فِي أَسَانِيدِهِمْ ثوَيْر بْن أَبِي فَاخِتَةَ، وَهوَ مجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ))، وضعفه الألباني[١٦٣]، ولكن رؤية الله (جل جلاله) واردة بنص القرآن والأحاديث، كحديث جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذي قَالَ فيه عن النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّكمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ»[١٦٤] وغيرها من الأحاديث، فالحديث مع ضعفه لا يخالف الثابت الصحيح بل يوافقه.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المستدل بالآية: هو رَسول اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهذا ظاهر بالنص في الحديث «ثمَّ قَرَأَ رَسول اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)».

تفسير الآية في السياق: في السياق تقرير عقيدة البعث والجزاء والتي عليها وعلى الإيمان بالله مدار الإصلاح والتهذيب، وعرض على أنظارهم منظراً حياً وصورة ناطقة لما يتجاهلونه من شأن الآخرة فقال: ﴿وجوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ أي يوم القيامة ﴿نَاضِرَةٌ﴾ أي حسنة مضيئة مشرقة؛ لأن أرواح أصحابها كانت في الدنيا مشرقة بنور الإيمان وصالح الأعمال ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ سعيدة بلقاء ربها مكرمة بالنظر إليه وهي في جواره.(١٦٥)

فوائد من الحديث: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً» أَيْ أَقَلّهمْ مَرْتَبَةً لَمَنْ يَنْظر إِلَى مَا يَتَنَعَّم بِهِ ويَمْلِكه فِي الْجَنَّةِ بِمِقْدَار مَسِيرَة أَلْف سَنَةٍ، وَأَعْلَاهمْ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبهمْ رتْبَةً عِنْدَه سبْحَانَه وتعالى «مَنْ يَنْظر إِلَى وَجْهِهِ غدْوَةً وَعَشِيَّةً» أَيْ صَبَاحًا وَمَسَاءً؛ وَلِهَذَا وَصَّى بِالْمحَافَظَةِ عَلَى صَلَاتَيْ طَرَفَيِ النَّهَارِ(١٦٦)، وهو أَظْهَر؛ لِأَنَّه لَوْ كَانَ النَّظَر عَلَى وَجْهِ الدَّوَامِ لَمَا انْتَفَعوا بِسَائِرِ النَّعِيمِ وَقَدْ خلِقَتْ لَهمْ.(١٦٧)

وجه الاستدلال: في الحديث إشارة إلى التفاوت بين نعيم الْجَنَّة تبعا للتفاوت في الأعمال الصالحة، فمن أعظم مَا يَتَنَعَّم بِهِ فِي الْجَنَّةِ النْظر إِلَى وَجْهِهِ (جل جلاله) غدْوَةً وَعَشِيَّةً، لذلك تبدو النضارة على الوجوه، وهذا الأثر هو المذكور في الآية، قَالَ الْحَسَن: «تَنْظر إِلَى الْخَالِقِ وَحقَّ لَهَا أَنْ تَنْضرَ وَهِيَ تَنْظر إِلَى الْخَالِقِ».(١٦٨)

الحديث الرابع

إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عمَرَ (رَضِيَ اللَّه عَنْهمَا)، قَالَ: قَالَ النَّبِيّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «مَفَاتِيح الغَيْبِ خَمْسٌ، ثمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَه عِلْم السَّاعَةِ﴾» [لقمان: ٣٤].

تخريج الحديث: الحديث مداره على عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمَرَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) أخرجه من الستة البخاري في(١٦٩) أَبْوَاب الِاسْتِسْقَاءِ بَاب: لاَ يَدْرِي مَتَى يَجِيء المَطَر إِلَّا اللَّه من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وأخرجه في(١٧٠) كِتَاب تَفْسِيرِ القرْآنِ بَاب قَوْلِهِ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَه عِلْم السَّاعَةِ} [لقمان: ٣٤] من طريق محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، و(عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) كلاهما عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه) به.

المستدل بالآية: هو رسول الله (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهذا ظاهر من سياق النص.

تفسير الآية في السياق: ﴿يَا أَيّهَا النَّاس اتَّقوا رَبَّكمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلودٌ هوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغرَّنَّكم الْحَيَاة الدّنْيَا وَلَا يَغرَّنَّكمْ بِاللَّهِ الْغَرور(*) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَه عِلْم السَّاعَةِ وَينَزِّل الْغَيْثَ وَيَعْلَم مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِب غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَموت إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان:٣٣/ ٣٤].

هذا نداء عام لكل البشر يدعوهم فيه ربهم تعالى ناصحاً لهم بأن يتقوه بالإيمان به، وبعبادته وحده لا شريك له، وأن يخشوا يوماً عظيماً فيه من الأهوال والعظائم ما لا يقدر قدره بحيث لا يجزي فيه والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً؛ إذ كل واحد لا يريد إلا نجاة نفسه فيقول: نفسي نفسي وهذا لشدة الهول يوم لا يغني أحد عن أحد شيئاً ولو كان أقرب قريب، وهو يوم آتٍ لا محالة حيث وعد الله به الناس ووعد الله حق والله لا يخلف الميعاد، ويقول لهم بناء على ذلك ﴿فَلا تَغرَّنَّكم الْحَيَاة الدّنْيَا﴾ بملاذها وزخارفها وطول العمر فيها، ﴿وَلا يَغرَّنَّكمْ بِاللهِ الْغَرور} ذي الحلم والكرم ﴿الْغَرور﴾ أي الشيطان من الإنس أو الجن يحملكم على تأخير التوبة ومزاولة أنواع المعاصي بتزيينها لكم وترغيبكم فيها فانتبهوا فإن الموت لا بد منه وقد يأتي فجأة فالتوبة التوبة يا عباد الله هذه نصيحة الرب تبارك وتعالى لعباده، فهل من مستجيب؟ هذا ما دلت عليه الآية الأولى.

أما الآية الثانية: فالله (جل جلاله) يخبر عباده بأنه استقل بعلم الساعة متى تأتي، والقيامة متى تقوم، وليس لأحد أن يعْلَم ذلك كائناً من كان، وهذه حال تتطلب من العبد أن يعجل التوبة ولا يؤخرها، كما استقل تَعَالَى بعلم وقت نزول المطر في يوم أو ليلة أو ساعة من ليل أو نهار، ويعلم ما في أرحام الإناث من ذكر أو أنثى أو أبيض أو أحمر أو أسود، ومن طول وقصر، ومن إيمان أو كفر، ولا يعلم ذلك سواه، ويعلم ما يكسب كل إنسان في غده من خير أو شر أو غنى أو فقر، ويعلم أين تموت كل نفس من بقاع الأرض وديارها ولا يعلم ذلك إلا

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الله (جل جلاله)، {إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} أي: إن الله عليم أي بكل شيء وليس بهؤلاء الخمسة فقط، خبير بكل شيء من دقيق أو جليل، من ذوات وصفات وأحوال، وببواطن الأمور كظواهرها، وبهذا وجب أن يعبد وحده بما شرع من أنواع العبادات التي هي سلّم النجاح ومرقى الكمال والإسعاد في الدارين.(١٧١)

فوائد من الحديث: هذا الحديث يدل على أن هذه الغيوب لا مِفْتَاح لها إلا عِنْدَ الله تَعَالَى، فلا يمكن أن يطلع عليها بشر، وهي: الساعة، ونزول الْمَطَر (أي إلا عِنْدَ أمر الله به فيعلم حينئذٍ)، وعِلْم ما في الأَرْحَام (أذكر أم أنثى، شقي أم سعيد) إلا حين أمره الملك بذاك، وما يكون في غد (من خير أو شر، وربما تعزم على شَيْءٍ وتفعل خلافه)، وأين يكون الموت (أي في بلده أم في غيره، كما لاَ تَدْرِى في أي وقت تموت).(١٧٢)

. هَذِهِ الْخَمْسَة لَا يَعْلَمهَا مَلَكٌ مقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مرْسَلٌ فَمَنْ ادَّعَى أَنَّه يَعْلَم شَيْئًا مِنْ هَذِهِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقرْآنِ لِأَنَّه خَالَفَه.(١٧٣)

. عَبَّرَ بِالْمَفَاتِحِ لِتَقْرِيبِ الْأَمْرِ عَلَى السَّامِعِ لِأَنَّ كلَّ شَيْءٍ جعِلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَه حِجَابٌ فَقَدْ غيِّبَ عَنْكَ، وَالتَّوَصّل إِلَى مَعْرِفَتِهِ فِي الْعَادَةِ مِنَ الْبَابِ، فَإِذَا أُغْلِقَ الْبَاب احْتِيجَ إِلَى الْمِفْتَاحِ، فَإِذَا كَانَ الشَّيْء الَّذِي لَا يَطَّلِع عَلَى الْغَيْبِ إِلَّا بِتَوْصِيلِهِ لَا يَعْرِف مَوْضِعَه فَكَيْفَ يَعْرِف الْمَغِيبَ.(١٧٤)

. «وَلاَ يَعْلَم مَا تَغِيض الأَرْحَام إِلاَّ اللَّه» «تَغِيض» من غاض الماء إذا نقص، وتعددت الأقوال في معنى {الغيض} فقيل: السقط الذي لم يتم خلقه، وقيل: أن تأتي بالولد ما دون التسعة، وقيل: تزاد بالوضع لأكثر من تسعة، وقيل غير ذلك.(١٧٥)

. قَدْ يَعْلَم الْأَنْبِيَاءُ كَثِيرًا مِنْ الْغَيْبِ بِتَعْرِيفِ اللَّهِ تَعَالَى إيَّاهمْ، وَقَدْ يطْلِع اللَّه بَعْضَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى بَعْضِ الْغيوبِ بِالْإِلْقَاءِ فِي الْخَوَاطِرِ وَلَكِنْ لَيْسَ ذَلِكَ عِلْمًا بِالْغَيْبِ وَإِنَّمَا هوَ لِلْأَنْبِيَاءِ عِلْمٌ بِأَمْرٍ مَخْصوصٍ فِي قِصَّةٍ مَخْصوصَةٍ، وَلِلْأَوْلِيَاءِ ظَنٌّ بِفِرَاسَةٍ صَحِيحَةٍ فَمَنْ حَصَلَ لَه ذَلِكَ فِي جزْئِيَّةٍ أَوْ جزْئِيَّاتٍ لَا يقَال فِيهِ إنَّه يَعْلَم الْغَيْبَ، وَقَدْ يَحْصل لِغَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ مَعْرِفَة ذكورَةِ الْحَمْلِ وَأنوثَتِهِ بِطولِ التَّجَارِبِ، وَقَدْ يخْطِئ الظَّنّ وَتَنْخَرِم الْعَادَة، وَالْعِلْم الْحَقِيقِيّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.(١٧٦)

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وجه الاستدلال: ورد الحديث في رواية عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عمرَ (رَضِيَ اللَّه عَنْهمَا) مختصرًا، وورد في رواية أبي هريرة (رضي الله عنه) في حديث جبريل (عليه السلام) مطولًا[١٧٧]، وفيه سأل عن الإسلام والإيمان والإحسان، ثم سأل عن الساعة، فقَالَ النَّبِيّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «مَا المَسْؤول عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، ولَيْسَ فِي الْآيَةِ الْمسْتَشْهَدِ بِهَا صَرَاحَةٌ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأمورَ لَا يَعْلَمهَا إِلَّا اللَّه وَأَنَّه لَمْ يطْلِعْ عَلَيْهَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَلَكِنْ بَيَّنَتْ السّنَّة ذَلِكَ[١٧٨]، فهذا الموطن أختلف عن بقية النماذج، فالحديث موضح ما لم يصرح به في الآية، وهذا يؤكد أن الكتاب والسّنة كلاهما مكمل للآخر.

والجزء المذكور من الآية ورد فيه عِلْم السَّاعَةِ ويفهم البقية من سياق الآية، وخصت الخمس: ((لأن هذه الخمس هي التي كانوا يدّعون علمها)).[١٧٩]

الحديث الخامس

من نعيم الجنة ان النبي (صلى الله عليه وسلم) اخبر ان اهل الجنة ينادي فيهم منادٍ ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا أبداً وان لكم ان تصحوا ولا تسقموا ابدا وذكر الحديث اي انهم في نعيم دائم لا يخافون الموت ولا المرض ولا كبر السن الموجب للضعف ولا انقطاع ما هم فيه من النعيم وهذا الحديث وغيره يوجب للإنسان الرغبة في العمل الصالح الذي يتوصل به الى هذه الدار.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخدْرِيِّ، وَأَبِي هرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «ينَادِي منَادٍ: إِنَّ لَكمْ أَنْ تَصِحّوا فَلَا تَسْقَموا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَموتوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكمْ أَنْ تَشِبّوا فَلَا تَهْرَموا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكمْ أَنْ تَنْعَموا فَلَا تَبْأَسوا أَبَدًا» فَذَلِكَ قَوْله (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿ونودوا أَنْ تِلْكم الْجَنَّة أورِثْتموهَا بِمَا كنْتمْ تَعْمَلونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

تخريج الحديث: الحديث مداره على أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَغَرّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخدْرِيِّ، وَأَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْهمَا) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أخرجه من الستة مسلم في[١٨٠]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا، بَابٌ فِي دَوَامِ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنودوا أَنْ تِلْكم الْجَنَّة أورِثْتموهَا بِمَا كنْتمْ تَعْمَلونَ﴾ [الأعراف: ٤٣] والترمذي في[١٨١] أَبْوَاب تَفْسِيرِ الْقرْآنِ عَنْ رَسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَاب: وَمِنْ سورَةِ الزّمَرِ، وكلاهما من طريق سفيان الثَّوْرِيّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْه به.

المستدل بالآية: ظاهر النص أنه رَسول اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

تفسير الآية في السياق: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَّالِحَاتِ لَا نكَلِّف نَفْسًا إِلَّا وسْعَهَا أولَئِكَ أَصْحَاب الْجَنَّةِ همْ فِيهَا خَالِدونَ(*) وَنَزَعْنَا مَا فِي صدورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِم الأَنْهَار وَقَالواْ الْحَمْد لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا الله لَقَدْ جَاءتْ رسل رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنودواْ أَن تِلْكم الْجَنَّة أورِثْتموهَا بِمَا كنتمْ تَعْمَلونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].

لما ذكر تعالى جزاء أهل التكذيب والاستكبار عن الإيمان والعمل الصالح وكان شقاءً وحرماناً، ذكر جزاء أهل الإيمان والعمل الصالح، ولما كان العمل منه الشاق الذي لا يطاق، ومنه السهل الذي يقدر عليه قال: {لَا نكَلِّف نَفْسًا إِلَّا وسْعَهَا} أي ما تقدر عليه من العمل ويكون في استطاعتها، ثم أخبر عن المؤمنين العاملين للصالحات، فقال: {أولَئِكَ أَصْحَاب الْجَنَّةِ همْ فِيهَا خَالِدونَ}. كما أخبر في الآية الثانية أنه طهرهم باطناً فَنَزَع مَا فِي صدورِهِمْ مِنْ غِلٍّ، ومِنْ غِشٍّ وَعَدَاوَةٍ كَانَتْ بَيْنَهمْ فِي الدّنْيَا فَجَعَلْهمْ إِخْوَانًا عَلَى سررٍ متَقَابِلِينَ لَا يَحْسد بَعْضهمْ بَعْضًا عَلَى شَيْءٍ خَصَّ اللَّه بِهِ بَعْضَهمْ، وأَنَّ الْأَنْهار تَجْرِي مِنْ تَحْتِ قصورهم، وأنهم قالوا شاكرين نعم الله عليهم: {الْحَمْد لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا} أي لعمل صالح هذا جزاؤه، أي الجنة وما فيها من نعيم مقيم، وقرروا حقيقة وهي أن هدايتهم التي كان جزاؤها الجنة لم يكونوا ليحصلوا عليها لولا أن الله تعالى هو الذي هداهم، فقالوا: {وَمَا كنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا الله، ثم قالوا: {لَقَدْ جَاءتْ رسل رَبِّنَا بِالْحَقِّ} فها هم أهل الكفر والمعاصي في النار، وها نحن أهل الإيمان والطاعات في نعيم الجنة فصدقت الرسل فيما أخبرت به من وعد ووعيد، وناداهم ربهم (سبحانه وتعالى): ﴿أَنْ تِلْكم الْجَنَّة أورِثْتموهَا بِمَا كنتمْ تَعْمَلونَ﴾ وَقِيلَ: هَذَا النِّدَاء إِذَا رَأَوا الْجَنَّةَ مِنْ بَعِيدٍ نودوا أَنْ تِلْكم الْجَنَّة، وَقِيلَ: هَذَا النِّدَاء يَكون فِي الْجَنَّةِ، فيزداد بذلك نعيمهم وتعظم سعادتهم.[١٨٢]

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فوائد من الحديث: أول بشرى لأهل الجنة أن ينادى فيهم بالصحة، والحياة الدائمة، والشباب، والنعيم؛ ليزيد طيب قلوبهم ويعظم بالنعيم والخلود سرورهم، جعلنا الله وإياكم منهم، وذلك أن الصحة إنما آفتها السقم، والحياة والشباب إنما آفتهما الموت والهرم، والنعيم إنما آفته البؤس.[١٨٣]

وجه الاستدلال: في الحديث يخبر النَّبِيِّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن بشارات لأهل الجنة عند دخولهم الجنة، فما كان ينغص عليهم في الحياة الدنيا لوقوعه أو خوف وقوعه فقد أمنوا حدوثه[١٨٤]، والآية فيها نداء واخبار ((أَن الْعَمَل سَبَب للثَّواب))[١٨٥] بعد فضل الله (جل جلاله).

الخاتمة

لا بد من الاشارة الى فوائد الاحاديث التي وردت في هذا البحث، ففي فوائد الحديث الاول ادَّخَرَ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ مِنْ النَّعِيمِ، وَالْخَيْرَاتِ، وَاللَّذَّاتِ مَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَد مِنْ الْخَلْقِ بِطَرِيقٍ مِنْ الطّرقِ وفي الحديث الثاني أي: في أهل دينكم حاكمًا عادلًا، ثم في الحديث الثالث ركز مذهب أهل السنة والجماعة: وفي الحديث

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الرابع يركز على تقتير العمل بل يقتضي الحذر من الإعجاب، وفي الحديث الخامس إِثْبَاتِ رؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ لِلْمؤْمِنِيْنِ وفي الحديث السادس إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَام وَلَا يَنْبَغِي لَه أَنْ يَنَامَ».

وفي الحديث السابع أن الشمس تستأذن في كل يوم تطلع فيه لطلوعها بعد سجودها، وفي الثامن أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَنْفَعه بَعْدَ طلوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا الْإِيمَان وَأَنَّ الْعَاصِيَ لَا يَنْفَعه بَعْدَ ذَلِكَ التَّوْبَة. وفي المبحث الثاني من البحث أحاديث وصف الجنة التي ورد تصديقها من القرآن في الحديث الاول من هذا المبحث نعيم من نعيم أهل الجَنَّة والظل هو ظل شَجَرَة واحدة ممتد امتدادًا عظيمًا، وفي الحديث الثاني بين رَسول اللهِ (صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) منزلة الدنيا من الآخرة بأن جعل موضع سوط في الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ الدنيا وما فيها لينبه أمته على هوان الدنيا عند الله تعالى وفي الحديث الثالث إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً» أَيْ أَقَلّهمْ مَرْتَبَةً لَمَنْ يَنْظر إِلَى مَا يَتَنَعَّم بِهِ ويَمْلِكه فِي الْجَنَّةِ بمِقْدَار مَسِيرَةَ أَلْفِ سنة والحديث الرابع أن هذه الغيوب لا مِفْتَاح لها إلا عِنْدَ الله تعالى والحديث الخامس أول بشرى لأهل الجنة أن ينادى فيهم بالصحة، والحياة الدائمة، والشباب، والنعيم؛ ليزيد طيب قلوبهم ويعظم بالنعيم والخلود سرورهم.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

(١)الصحيح (٦/ ١١٥) (٤٧٧٩).
(٢)الصحيح (٤/ ١١٨) (٣٢٤٤).
(٣)الصحيح (٤/ ٢١٧٤) (٢٨٢٤).
(٤)السنن (٥/ ٣٤٦) (٣١٩٧).
(٥)السنن (٥/ ٤٠٠) (٣٢٩٢).
(٦)الصحيح- (٦/ ١١٦) (٤٧٨٠).
(٧)الصحيح- (٤/ ٢١٧٥) (٢٨٢٤).
(٨)السنن- (٢/ ١٤٤٧) (٤٣٢٨).
(٩) صرح البخاري في روايته من طريق الأَعْرَجِ أن القائل هو أَبو هرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْه وأثبته لصريح العبارة "قَالَ أَبو هرَيْرَةَ: "اقْرَءوا إِنْ شِئْتمْ..." الصحيح (٦/ ١١٥) (٤٧٧٩)، ورأى ذلك الداودي ونقله عنه العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥٣/١٥)، وصرح به الكوراني في الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (١٩٠/٦)، والقسطلاني في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري (٢٨١/١٥)، بينما رأى بعض أئمة الحديث أنه من كلام رَسول اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كابن التين نقله عنه العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥٣/١٥)، والمناوي في فيض القدير (٤٧٣/٤) واستدل الأخير برواية مسلم، ولعله قصد طريق (أَبو صَالِحٍ) وفيه "ثمَّ قَرَأَ" الصحيح (٤/ ٢١٧٥) (٢٨٢٤).
(١٠)مقاتل بن سليمان- التفسير (٤٥١/٣)، الجزائري- أيسر التفاسير (٢٣٠/٤).
(١١)الحديث أخرجه مسلم في كِتَاب الْإِيمَانَ بَاب أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا (١/ ١٧٦) (٣١٢)، والمعلومة ذكرها ابن حجر- فتح الباري (٥١٦/٨)
(١٢)ابن الملقن- التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣٧/١٩).
(١٣)علي الملا الهروي- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٥٧٤/٨).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٤)المظهري- المفتاح في شرح المصابيح (٥/٦).

(١٥)المظهري- المفتاح في شرح المصابيح (٥/٦)، ابن الملك- شرح المصابيح (٩٤/٦)، العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥٣/١٥)، عبد الحق الدهلوي- لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح (١٠٣/٩).

(١٦)العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٢٧٣/٨)، العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥٣/١٥).

(١٧)هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك في كِتَاب التَّفْسِيرِ باب تَفْسِير سورَةِ السَّجْدَةِ (٢/ ٤٤٨) (٣٥٥٠) بلفظ "أَنَّه مَكْتوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: لَقَدْ أَعَدَّ اللَّه لِلَّذِينَ تَتَجَافَى جنوبهمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أذنٌ وَلَمْ يَخْطِرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَلَا يَعْلَمه نَبِيٌّ مرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مقَرَّبٌ"، قَالَ: نَحْن نَقْرَؤهَا {فَلَا تَعْلَم نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانوا يَعْمَلونَ} [السجدة: ١٧] وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيح الْإِسْنَادِ وَلَمْ يخْرِجَاه» ووافقه الذهبي في التلخيص، وانظر فتح الباري (٥١٦/٨).

(١٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥١٦/٨).

(١٩)العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥٣/١٥)، الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (١٨٩/٦)، علي ملا القاري- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٥٧٤/٨).

(٢٠) الخطابي- أعلام الحديث (١٨٨٩/٣)، النووي- شرح صحيح مسلم (١٦٦/١٧).

(٢١)الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٤٤/١٨)، ابن الملقن- التوضيح شرح الجامع الصحيح (١٣٧/١٩)، البرماوي- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٣٤٨/١٢)، السندي- كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه (٥٨٩/٢).

(٢٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥١٦/٨).

(٢٣) القرطبي- المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم (١٧٢/٧).

(٢٤)العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦٠/٢٥)، الصديقي- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٧٢٩/٨).

(٢٥)الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (١٨٩/٦).

(٢٦)الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (١٨٩/٦).

(٢٧)الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٣٥٥٢/١١)، العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥٣/١٥)، علي ملا القاري- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٥٧٤/٨).

(٢٨)الصحيح (٤/ ١٦٨) (٣٤٤٨).

(٢٩)الصحيح (١/ ١٣٥) (٢٤٢).

(٣٠) البغوي- معالم التنزيل في تفسير القرآن (١/ ٧١٩)، الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٣٤٧٩/١١)، أحمد الفاسي- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٥٨٨/١)، الجزائري- أيسر التفاسير (٥٧٠/١).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٣١) المظهري- المفاتيح في شرح المصابيح (٤٥٢/٥)، الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٧٣/١٠)، ابن الملقن- التوضيح شرح الجامع الصحيح (٥٥٤/١٤)، الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٣٢٢/٦).

(٣٢)البغوي- معالم التنزيل في تفسير القرآن (١/ ٧١٩)، أحمد الفاسي- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٥٨٨/١).

(٣٣)البغوي- معالم التنزيل في تفسير القرآن (١/ ٧١٩)، القاضي عياض- اكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٧٣/١).

(٣٤)البغوي- معالم التنزيل في تفسير القرآن (١/ ٧٢٠)، القاضي عياض- اكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٧٣/١).

(٣٥)البغوي- معالم التنزيل في تفسير القرآن (١/ ٧٢٠).

(٣٦)ابن هبَيرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٥٩/٦).

(٣٧)السيوطي- التوشيح شرح الجامع الصحيح (٢٢٢٥/٥)، زكريا الأنصاري- منحة الباري بشرح صحيح البخاري (٥٤١/٦).

(٣٨) القاضي عياض- اكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٧١/١)، الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٣٤٧٩/١١)، الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٧٣/١٠).

(٣٩) الخطابي- أعلام الحديث (١٠٩٨/٢)، القاضي عياض- اكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٧١/١).

(٤٠) الخطابي- أعلام الحديث (١٠٩٩/٢)، القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٧١/١)، الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٧٤/١٠)، ابن الملقن- التوضيح شرح الجامع الصحيح (٥٥٥/١٤)، الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٣٤٧٩/١١)، السيوطي- التوشيح شرح الجامع الصحيح (٢٢٢٥/٥).

(٤١) القاضي عياض- اكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٧١/١)، الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٣٤٧٩/١١)، ابن الملك- شرح المصابيح (٦/٦).

(٤٢) الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٨٨/١٤).

(٤٣) الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٣٤٧٩/١١).

(٤٤) زكريا الأنصاري- منحة الباري بشرح صحيح البخاري (٥٤١/٦).

(٤٥)السنة (١/ ٤٩) (١٠٦).

(٤٦)القدر (ص: ٢٦٤) (٤١٦).

(٤٧)الشريعة (٢/ ٧٦٠) (٣٤٠).

(٤٨)الشريعة (٢/ ٩٣٥) (٥٤٢).

(٤٩)الشريعة (٢/ ٧٤١) (٣٣٩).

(٥٠)الشريعة (٣/ ١١٧٤) (٧٤٥).

(٥١)الإبانة الكبرى (٣/ ٣٣٥) (١٣٦٥).

(٥٢)مسند الشاميين (١/ ٣٨٩) (٦٧٣).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٥٣)تقريب التهذيب (ص: ٥٠٧).
(٥٤)تقريب التهذيب (ص: ١٢٦).
(٥٥)تقريب التهذيب (ص: ٩٧).
(٥٦)ابن أبي عاصم- السنة ومعها ظلال الجنة للألباني (١/ ٥٠).
(٥٧)البغوي- التفسير (٤/ ١٨٨)، الجزائري- أيسر التفاسير (٥/٣٩٠٤٠) بتصرف يسير.
(٥٨)الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٨/ ٢٥٧١) بتصرف يسير.
(٥٩)الآجري- الشريعة (٢/ ٩٤٧).
(٦٠)الآجري- الشريعة (٢/ ٧٠٢).
(٦١)الصحيح (٦/ ١٧٠) (٤٩٤٥).
(٦٢)الصحيح (٦/ ١٧٠) (٤٩٤٦).
(٦٣)الصحيح (٦/ ١٧١) (٤٩٤٧).
(٦٤)الصحيح (٦/ ١٧١) (٤٩٤٩).
(٦٥)الصحيح(٨/ ٤٨) (٦٢١٧).
(٦٦)الصحيح (٨/ ١٢٣) (٦٦٠٥).
(٦٧)الصحيح (٩/ ١٦٠) (٧٥٥٢).
(٦٨)الصحيح ٤/٢٠٤٠) (٢٦٤٧).
(٦٩)السنن (٤/ ١٣) (٢١٣٦).
(٧٠)الصحيح(٨/ ٤٨) (٦٢١٧).
(٧١)الصحيح (٩/ ١٦٠) (٧٥٥٢).
(٧٢)السنن (٤/ ٢٢٣) (٤٦٩٤).
(٧٣)السنن (٥/ ٤٤١) (٣٣٤٤).
(٧٤)السنن (٤/ ٢٢٣)، المعلم بفوائد مسلم (٣/ ٣١٠).
(٧٥)البغوي- التفسير (٥/ ٢٦١)، الجزائري. أيسر التفاسير (٥/٥٨١).
(٧٦)ابن هبَيرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (١/ ٢٥٧).
(٧٧)ابن الملقن- المعين على تفهم الأربعين (ص: ١٤٩) بتصرف يسير.
(٧٨)المازري- المعلم بفوائد مسلم (٣/ ٣١٠) بتصرف يسير.
(٧٩)ابن حجر- فتح الباري (١١/ ٤٩٨).
(٨٠)عبد المحسن العباد. عشرون حديثاً من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها (ص: ٢٣٤).
(٨١)ابن حجر- فتح الباري (١١/ ٤٩١).
(٨٢)الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٥٣٨).
(٨٣)الصحيح (١/ ١١٥) (٥٥٤).
(٨٤)الصحيح (١/ ٤٣٩) (٢١١).
(٨٥)الصحيح (٦/ ١٣٩) (٤٨٥١).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٨٦)السنن (٤/ ٢٣٣) (٤٧٢٩).
(٨٧)(٤/ ٦٨٧) (٢٥٥١).
(٨٨)السنن (١/ ٦٣) (١٧٧).
(٨٩)السنن (٤/ ٢٣٣) (٤٧٢٩).
(٩٠)السنن (١/ ٦٣) (١٧٧).
(٩١)الصحيح (١/ ٤٣٩).
(٩٢)البغوي- التفسير (٣/ ٢٨٠)، الجزائري- أيسر التفاسير (٣/ ٣٨٩).
(٩٣)البغوي- التفسير (٤/ ٢٧٧)، الجزائري- أيسر التفاسير (٥/ ١٥١).
(٩٤)النووي- شرح صحيح مسلم (٣/ ١٥).
(٩٥)ابن الملقن- التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٦/ ١٩٣)، وسبق في الحديث الأول من المبحث الأول بيان فضل الصلاة في هذين الوقتين.
(٩٦)الطيبي- شرح المشكاة (الكاشف عن حقائق السنن) (١١/ ٣٥٧٥).
(٩٧)ابن الملقن- التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٦/ ١٩٣).
(٩٨) أبو عبيدة عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعودٍ الهذلي الكوفي قال ابن حجر: ((ثقة من صغار الثانية مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً)) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤).
(٩٩)السنن (١/ ٧١) (١٩٦).
(١٠٠)الجزائري- أيسر التفاسير (٤/ ٧. ٨).
(١٠١)البغوي- التفسير (٣/ ٤٩٠).
(١٠٢)الجزائري- أيسر التفاسير (٤/ ٧. ٨).
(١٠٣)البغوي- التفسير (٣/ ٤٩٠)، القرطبي- التفسير (١٣/ ١٥٨).
(١٠٤)الجزائري- أيسر التفاسير (٤/ ٧. ٨)، البغوي- التفسير (٣/ ٤٩١).
(١٠٥)النووي- شرحه على صحيح مسلم (٣/ ١٣).
(١٠٦)الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٥٤٩).
(١٠٧)الحديث أخرجه البخاري في كِتَاب تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَاب قَوْلِهِ: {وَكَانَ عَرْشه عَلَى المَاءِ} [هود: ٧] من رواية أَبِي هرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّه عَنْه): أَنَّ رَسولَ اللَّهِ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «قَالَ اللَّه (عَزَّ وَجَلَّ): أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَقَالَ: يَد اللَّهِ مَلأَى لاَ تَغِيضهَا نَفَقَةٌ سَحَّاء اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَقَالَ: أَرَأَيْتمْ مَا أَنْفَقَ منْذ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، فَإِنَّه لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشه عَلَى المَاءِ، وَبِيَدِهِ المِيزَان يَخْفِض وَيَرْفَع» الصحيح (٦/ ٧٣) (٤٦٨٤).
(١٠٨)القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٣٨)، ابن قرقول- مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٥/ ٣٩٥)، الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٥٤٩).
(١٠٩)القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٣٦)، الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٥٥٠).
(١١٠)قال البيهقي: ((وَفِي هَذَا تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِي عبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْه إِنَّ سبحَاتٍ مِنَ التَّسْبِيحِ الَّذِي هوَ التَّعْظِيم، وَالتَّنْزِيه)) الأسماء والصفات (١/ ٤٦٦)، وانظر القرطبي- التفسير (١٣/ ١٥٨. ١٥٩).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١١١)الصحيح (٤/ ١٠٧) (٣١٩٩).
(١١٢)الصحيح (٦/ ١٢٣) (٤٨٠٢).
(١١٣)ورد هذا اللفظ في طريق من طرق الحديث عند البخاري في الصحيح كِتَاب تَفْسِيرِ القُرْآنِ بَاب {وَالشَّمْس تَجْرِي لِمسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِير العَزِيزِ العَلِيمِ} (٦/ ١٢٣) (٤٨٠٣)، وانظر البغوي- التفسير (٤/١٣. ١٤)، الجزائري- أيسر التفاسير (٤/ ٣٧٨).
(١١٤) الجزائري- أيسر التفاسير (٤/ ٣٧٨).
(١١٥)ابن هبَيرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٢/ ١٦٣).
(١١٦)الخطابي- أعلام الحديث (٣/ ١٨٩٤).
(١١٧)الخطابي- أعلام الحديث (٣/ ١٨٩٤. ١٨٩٥).
(١١٨)مجموع الفتاوى (٢١/ ٢٨٤).
(١١٩) الصحيح (٥٨/٦) (٤٦٣٥).
(١٢٠) السنن (١١٥/٤) (٤٣١٢).
(١٢١) السنن (١٣٥٢/٢) (٤٠٦٨).
(١٢٢) الصحيح (٥٨/٦) (٤٦٣٦).
(١٢٣) الصحيح (١٠٦/٨) (٦٥٠٦).
(١٢٤) الصحيح (١٣٧/١) (٢٤٨).
(١٢٥) الجزائري- أيسر التفاسير (٢/ ١٤٦).
(١٢٦)البغوي- التفسير (٢/ ١٧٣).
(١٢٧) العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٨/ ٢٥٩).
(١٢٨) النووي- شرح صحيح مسلم (١٧/ ٢٥).
(١٢٩)ابن الملك- شرح المصابيح (٥/ ٥١٥).
(١٣٠) العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٨/ ٢٣١).
(١٣١) الصحيح (٤/ ١١٩) (٣٢٥٢).
(١٣٢) الصحيح (٦/ ١٤٦) (٤٨٨١).
(١٣٣) السنن- (٥/ ٤٠٠) (٣٢٩٢).
(١٣٤) السنن- (٢/ ١٤٥٠) (٤٣٣٥).
(١٣٥) السنن- (٥/ ٤٠٠) (٢٣٩٣).
(١٣٦)محمد البرماوي- اللامع الصبيح بشرح الصحيح (٥٩/١٦).
(١٣٧) وَ(تَضْمِير) الْفَرَسِ هِيَ الْفَرَسِ الْمعدة للسباق أَو للغزو وتضمر لذَلِك وَهوَ تصلبها وشدتها وَهوَ أَن تعلف أَولا حَتَّى تسمن وتقوى ثمَّ تقتصر بعد على قوتها وحبسها فِي بَيت وتعريقها لتصلب وتقوى وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَهَذِهِ الْمدَّة تسَمَّى (الْمِضْمَار)، زين الدين الرازي- مختار الصحاح (ص: ١٨٥)، القاضي عياض- مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٥٩).
(١٣٨)القاضي عياض- إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٦٠/٨).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٣٩) ورد في الرواية التي أخرجها أحمد (١٦/ ٣٤) (٩٩٥٠).
(١٤٠) ورد في الرواية التي أخرجها أحمد (٢٩/١٩١) (١٧٦٤٢).
(١٤١) قال المناوي: لا تعارض بين الروايات لأن المراد التكثير لا التحديد، أنظر المظهري- المفاتيح في شرح المصابيح (٦/٧)، الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٦/١٩٣)، التيسير بشرح الجامع الصحيح (١/٣٢٥).
(١٤٢) مقاتل بن سليمان- التفسير (٤/٢١٩)، ابن قتيبة- غريب الحديث (١/٣٦١)، الشوكاني- فتح القدير (٥/١٨٣).
(١٤٣) القسطلاني- ارشاد الساري شرح صحيح البخاري (٧/٣٧٣).
(١٤٤)النووي- شرح صحيح مسلم (١٧/١٦٧)، ابن حجر- فتح الباري شرح صحيح البخاري (٦/٣٢٦)، ابن الملك- شرح المصابيح (٦/٩٥) العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٥/١٥٨) الكوراني- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٦/١٩٣).
(١٤٥)الحديث ورد ثلاث استشهادات، فورد مقطعاً كما في هذا الحديث في السنن (٥/ ٢٣٢) (٣٠١٣).
(١٤٦) وورد مجتما مع الحديث الأول في هذا المبحث والحديث....، (٥/ ٤٠٠) (٣٢٩٢)،
(١٤٧)تقريب التهذيب (ص: ٢٣٧).
(١٤٨)تقريب التهذيب (ص: ٦٠٦).
(١٤٩)تقريب التهذيب (ص: ٤٩٩).
(١٥٠)صحيح وضعيف سنن الترمذي (٧/ ١٣).
(١٥١)كِتَاب بَدْءِ الخَلْقِ بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ (٤/ ١١٩) (٣٢٥٠).
(١٥٢)ابن العربي- عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي (١١/١٤٥).
(١٥٣) البغوي- التفسير (١/٥٤٩)، الجزائري- أيسر التفاسير (١/٤٢١).
(١٥٤) ابن بطال- شرح صحيح البخاري (٥/٨٦).
(١٥٥) ابن بطال- شرح صحيح البخاري (١٠/١٤٨).
(١٥٦) ابن الملقن- شرح الجامع الصحيح (٩/٢٣٢).
(١٥٧) الطيبي- شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (١١/٣٥٥٣).
(١٥٨) العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٨/٢٧٢).
(١٥٩)السنن(٤/ ٦٨٧) (٢٥٥٣).
(١٦٠)السنن (٥/٤٣١) (٣٣٣٠).
(١٦١)تقريب التهذيب (ص: ١٣٥).
(١٦٢)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٤٠١).
(١٦٣)ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: ١٩٩) (١٣٨٢).
(١٦٤) الحديث الخامس من المبحث الثاني: أحاديث الأمور الغيبية التي ورد تصديقها من القرآن.
(١٦٥)الجزائري- أيسر التفاسير (٥/ ٤٧٨).
(١٦٦) كما في تتمة الحديث الخامس من المبحث الثاني: أحاديث الأمور الغيبية التي ورد تصديقها من القرآن.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٦٧)على الهروي- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٣٦٠٣).
(١٦٨)البغوي - التفسير (٥/ ١٨٥).
(١٦٩) الصحيح (٣٣/٢) (١٠٣٩).
(١٧٠) الصحيح (١١٥/٦) (٤٧٧٨).
(١٧١) الجزائري- أيسر التفاسير (٤/ ٢١٩).
(١٧٢) بن هبَيْرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٤/ ٢٠٢)، القسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ١٨٦).
(١٧٣) العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٨/ ٢٥٥).
(١٧٤) ابن حجر- فتح الباري (٨/ ٥١٤).
(١٧٥)الكرماني- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢٥/ ١٠٢)، ابن الملقن- التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٢/ ٤٩٧).
(١٧٦) العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٨/ ٢٥٥).
(١٧٧) اخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١٩) (٥٠) كِتَاب الإِيمَانِ بَاب سؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَنِ الإِيمَانِ، وَالإِسْلاَمِ، وَالإِحْسَانِ، وَعِلْمِ السَّاعَةِ.
(١٧٨) العراقي- طرح التثريب في شرح التقريب (٨/ ٢٥٤).
(١٧٩) القسطلاني- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/ ١١٨).
(١٨٠) الصحيح (٢١٨٢/٤) (٢٨٣٧).
(١٨١) السنن (٣٧٤/٥) (٣٢٤٦).
(١٨٢)البغوي- التفسير (٢/ ١٩٢)، الجزائري- أيسر التفاسير (٢/ ١٧٣).
(١٨٣) بتصرف يحيى بن هبَيْرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٨/ ٥٤).
(١٨٤) بتصرف يحيى بن هبَيْرَة- الإفصاح عن معاني الصحاح (٨/ ٥٤).
(١٨٥) رشاد سالم- جامع الرسائل لابن تيمية (١/ ١٤٥).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مصادر

١. الإبانة الكبرى لابن بطة لأبي عبد الله عبيد الله العكْبَري المعروف بابن بَطَّة (المتوفى: ٣٨٧هـ) تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، نشر: دار الراية، الرياض عدد الأجزاء: ٩.

٢. مسند الشاميين لسليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي السلفي، نشر: مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ٤.

٣. الأسماء والصفات للبيهقي لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل الوادعي، نشر: مكتبة السوادي، جدة– المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٢.

٤. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأحمد بن محمد القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠.

٥. الإفصاح عن معاني الصحاح ليحيى بن (هبَيْرَة بن) الذهلي الشيبانيّ، (المتوفى: ٥٦٠هـ) تحقيق: فؤاد عبد المنعم، نشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ، عدد الأجزاء: ٨.

٦. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ) تحقيق: د.محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، نشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ٤ (في ترقيم مسلسل واحد).

٧. إكمَال المعْلِم بفَوَائِدِ مسْلِم لِلقَاضِي عِيَاض بن موسى اليحصبي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٨.

٨. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لجابر بن موسى أبو بكر الجزائري، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٥.

٩. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد لأبي العباس أحمد بن محمد الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي، نشر: الدكتور حسن عباس، القاهرة، الطبعة: ١٤١٩هـ.

١٠. تفسير مقاتل بن سليمان لأبي الحسن مقاتل بن سليمان البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود، نشر: دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١١. تفسير الفاتحة والبقرة لمحمد بن صالح العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، نشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ٣.

١٢. تقريب التهذيب لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفي: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة، نشر دار الرشيد– سوريا، حلب الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية– المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.

١٤. التوشيح شرح الجامع الصحيح لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: رضوان جامع رضوان، نشر: مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٩ (في ترقيم مسلسل واحد).

١٥. التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، نشر: دار النوادر، دمشق– سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ٣٦ (٣٣ و٣ أجزاء للفهارس).

١٦. التيسير بشرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، نشر: مكتبة الإمام الشافعي– الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ٢.

١٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه= صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

١٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه= صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

١٩. جامع الرسائل لتقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: د.محمد رشاد سالم، نشر: دار العطاء– الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٠. حاشية السندي على سنن ابن ماجه= كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه لمحمد بن عبد الهادي أبو الحسن السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، نشر: دار الجيل– بيروت، بدون طبعة دار الفكر الطبعة– الثانية.

٢١. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٨.

٢٢. السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني) لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، نشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٢.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٣. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن) لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة- الرياض)، عدد الأجزاء: ١٣ (١٢ ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد) الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢٤. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي لمحمَّد بن عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز الرّوميّ الكَرمانيّ، الحنفيّ، المشهور بابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٦.
٢٥. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي لمحمَّد بن عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز الرّوميّ الكَرمانيّ، الحنفيّ، المشهور بابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٦.
٢٦. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي لمحمَّد بن عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز الرّوميّ الكَرمانيّ، الحنفيّ، المشهور بابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٦.
٢٧. شرح صحيح البخاري لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد- السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٠.
٢٨. شرح صحيح مسلم لأبي الأشبال حسن الزهيري المصري، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net
٢٩. الشريعة أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّيّ البغدادي (المتوفي ٣٦٠ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، نشر، دار الوطن- الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٥.
٣٠. صحيح وضعيف سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية- المجاني- من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
٣١. ضعيف الجامع الصغير وزيادته لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة.
٣٢. طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، نشر: الطبعة المصرية القديمة- وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)، عدد المجلدات: ٨.
٣٣. عارضة الأحوذي للقاضي محمد بن عبد الله بن العربي المالكي (المتوفى: ٥٤٣ هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، عدد الأجزاء:

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣٤. عشرون حديثاً من صحيح البخاري دراسة اسانيدها وشرح متونها لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد البدر، نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ١.
٣٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢.
٣٦. غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د.عبد الله الجبوري، نشر: مطبعة العاني– بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧، عدد الأجزاء: ٣.
٣٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة– بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.
٣٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة– بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣.
٣٩. فتح القدير لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، نشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى– ١٤١٤هـ.
٤٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، نشر: المكتبة التجارية الكبرى– مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦، عدد الأجزاء: ٦، مع الكتاب: تعليقات يسيرة لماجد الحموي.
٤١. القدر لأبي بكر جعفر الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد، نشر: أضواء السلف– السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.
٤٢. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لمحمد بن يوسف، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ– ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ– ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢٥.
٤٣. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لمحمد بن يوسف، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ– ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ– ١٩٨١م، عدد الأجزاء: ٢٥.
٤٤. كشف المشكل من حديث الصحيحين لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: علي حسين، نشر: دار الوطن – الرياض، عدد الأجزاء: ٤.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤٥. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري لأحمد بن إسماعيل الكوراني الشافعي ثم الحنفي (المتوفى ٨٩٣هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م، عدد الأجزاء: ١١.

٤٦. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح لشمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزءاً ومجلد للفهارس).

٤٧. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح لشمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزءاً ومجلد للفهارس).

٤٨. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح لعبد الحق بن سيف الدين البخاري الدِّهلوي الحنفي «المولود بدهلي في الهند سنة (٩٥٨هـ) والمتوفى بها سنة (١٠٥٢هـ) رحمه اللَّه تعالى»، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، نشر: دار النوادر، دمشق– سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ– ٢٠١٤م، عدد الأجزاء: ١٠.

٤٩. مجموع الفتاوى لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٥٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، نشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١٠.

٥١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، نشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى– ١٤٢٢هـ.

٥٢. مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت– صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.

٥٣. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٩.

٥٤. المسالِك في شرح موَطَّأ مالك للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ) قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السّليماني وعائشة بنت الحسين السّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، نشر: دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ وجزء للفهارس).

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٥٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
٥٦. مشارق الأنوار على صحاح الآثار لعياض بن موسى اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢.
٥٧. مصابيح الجامع محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني (المتوفى: ٨٢٧ هـ)، نشر، دار النوادر، سوريا، الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ١٠.
٥٨. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (٥٧٨- ٦٥٦هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب- أحمد محمد- يوسف علي- محمود إبراهيم، نشر: (دار ابن كثير، دمشق- بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق- بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٧.
٥٩. المفاتيح في شرح المصابيح للحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الشِّيرازيّ المشهور بالمظْهِري (المتوفى: ٧٢٧هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية- وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٦.
٦٠. مطالع الأنوار على صحاح الآثار لإبراهيم بن يوسف ابن قرقول (المتوفى: ٥٦٩هـ) تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، نشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، عدد الأجزاء: ٦.
٦١. معالم التنزيل في تفسير القرآن= تفسير البغوي لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء :٥.
٦٢. معالم التنزيل في تفسير القرآن= تفسير البغوي لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء :٥.
٦٣. المعْلم بفوائد مسلم لأبي عبد الله محمد بن علي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي، نشر: الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ٣.
٦٤. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» لزكريا بن محمد الأنصاري، المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦هـ) اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان العازمي، نشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١٠.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٦٥. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» لزكريا بن محمد الأنصاري، المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان العازمي، نشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ١٠.

٦٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).

Maṣādir

.١al-Ibānah al-Kubrá li-Ibn Baṭṭah li-Abī ‘Abd Allāh ‘Ubayd Allāh al‘kbary al-ma‘rūf bi-Ibn baṭṭah (al-mutawaffá : 387h) taḥqīq : Riḍā Mu‘ṭī, wa-‘Uthmān al-Athyūbī, wa-Yūsuf al-Wābil, wālwlyd ibn Sayf al-Naṣr, wa-Aḥmad al-Tuwayjirī, Nashr : Dār al-Rāyah, al-Riyāḍ ‘adad al-ajzā’ : 9

.٢Musnad alshāmyyn li-Sulaymān ibn Aḥmad, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (al-mutawaffá : 360h) taḥqīq : Ḥamdī al-Salafī, Nashr : Mu’assasat al-Risālah – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1405 – 1984, ‘adad al-ajzā’ : 4.

.٣al-asmā’ wa-al-ṣifāt lil-Bayhaqī li-Aḥmad ibn al-Ḥusayn, Abū Bakr al-Bayhaqī (al-mutawaffá : 458h) ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu wa-‘allaqa ‘alayhi : ‘Abd Allāh al-Ḥāshidī, qaddama la-hu : Faḍīlat al-Shaykh Muqbil al-Wādi‘ī, Nashr : Maktabat al-Sawādī, jdt-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1413h-1993M, ‘adad al-ajzā’ : 2.

.٤Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Aḥmad ibn Muḥammad al-Qasṭallānī alqtyby al-Miṣrī, Abū al-‘Abbās, Shihāb al-Dīn (al-mutawaffá : 923h), Nashr : al-Maṭba‘ah al-Kubrá al-Amīrīyah, Miṣr, al-Ṭab‘ah : al-sābi‘ah, 1323h, ‘adad al-ajzā’ : 10.

.٥al-Ifṣāḥ ‘an ma‘ānī al-ṣiḥāḥ li-Yaḥyá ibn (hbayrah ibn) al-Dhuhlī alshybānī, (al-mutawaffá : 560h) taḥqīq : Fu’ād ‘Abd al-Mun‘im, Nashr : Dār al-waṭan, sanat al-Nashr : 1417h, ‘adad al-ajzā’ : 8.

.٦A‘lām al-ḥadīth (sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī) li-Abī Sulaymān Ḥamad ibn Muḥammad al-Khaṭṭābī (t388h) taḥqīq : D. Muḥammad ibn Sa‘d ibn ‘Abd al-Raḥmān Āl Sa‘ūd,

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Nashr : Jāmi‘at Umm al-Qurá (Markaz al-Buḥūth al-‘Ilmīyah wa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī), al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1409h-1988m, ‘adad al-ajzā’ : 4 (fī trqym musalsal wāḥid.(

.Ykmāl alm‘limi bfawā’idi mslim lilqāḍiá ‘iyaāḍ ibn Mūsá al-Yaḥṣubī, Abū al-Faḍl (al-mutawaffá : 544h), taḥqīq : al-Duktūr yḥyá ismā‘īl, Nashr : Dār al-Wafā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Miṣr, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1419h-1998M, ‘adad al-ajzā’ : 8.

.Aysar al-tafāsīr lklām al-‘Alī al-kabīr ljābr ibn Mūsá Abū Bakr al-Jazā’irī, Nashr : Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah : al-khāmisah, 1424h / 2003m, ‘adad al-ajzā’ : 5.

.al-Baḥr al-madīd fī tafsīr al-Qur’ān al-Majīd li-Abī al-‘Abbās Aḥmad ibn Muḥammad al-Ṣūfī (al-mutawaffá : 1224h), taḥqīq : Aḥmad ‘Abd Allāh al-Qurashī, Nashr : al-Duktūr Ḥasan ‘Abbās, al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : 1419H.

.tafsīr Muqātil ibn Sulaymān li-Abī al-Ḥasan Muqātil ibn Sulaymān alblkhá (al-mutawaffá : 150h), taḥqīq : ‘Abd Allāh Maḥmūd, Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth, Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1423h.

.tafsīr al-Fātiḥah wālbqrh li-Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-‘Uthaymīn (al-mutawaffá : 1421h), Nashr : Dār Ibn al-Jawzī, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1423h, ‘adad al-ajzā’ : 3.

.Taqrīb al-Tahdhīb li-Abī al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (al-mutawaffá : 852h) taḥqīq : Muḥammad ‘Awwāmah, Nashr Dār alrshyd-Sūriyā, Ḥalab al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1406h.

.al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa’ min al-ma‘ānī wa-al-asānīd li-Abī ‘Umar Yūsuf ibn ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Barr al-Nimrī al-Qurṭubī (al-mutawaffá : 463h), taḥqīq : Muṣṭafá ibn Aḥmad al-‘Alawī, Muḥammad ‘Abd al-kabīr al-Bakrī, Nashr : Wizārat ‘umūm al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al-Islāmīyah – al-Maghrib, ‘ām al-Nashr : 1387h, ‘adad al-ajzā’ : 24.

.al-Tawshīḥ sharḥ al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ li-‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (al-mutawaffá : 911h), taḥqīq : Raḍwān Jāmi‘ Raḍwān, Nashr : Maktabat al-Rushd – al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1419h-1998M, ‘adad al-ajzā’ : 9 (fī trqym musalsal wāḥid.(

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

.١٥al-Tawḍīḥ li-sharḥ al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ li-Ibn al-Mulaqqin Sirāj al-Dīn Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn ‘Alī al-Shāfi‘ī al-Miṣrī (al-mutawaffá : 804h), taḥqīq : Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-‘Ilmī wa-taḥqīq al-Turāth, Nashr : Dār al-Nawādir, Dimashq – Sūriyā, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1429h-2008M, ‘adad al-ajzā’ : 36 (33 wa-3 ajzā’ llfhārs.(

.١٦al-Taysīr bi-sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr li-Zayn al-Dīn Muḥammad al-mad‘ū bi-‘Abd al-Ra’ūf ibn Tāj al-‘ārifīn ibn ‘Alī al-Munāwī al-Qāhirī (al-mutawaffá : 1031h), Nashr : Maktabat al-Imām al-Shāfi‘ī – al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-thālithah, 1408h-1988m, ‘adad al-ajzā’ : 2.

.١٧al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnnh w’yāmh= Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, taḥqīq : Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir, Nashr : Dār Ṭawq al-najāh (muṣawwarah ‘an al-sulṭānīyah b’ḍāfh trqym Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī), al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1422h, ‘adad al-ajzā’ : 9.

.١٨al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū ‘Abd Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, taḥqīq : Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir, Nashr : Dār Ṭawq al-najāh (muṣawwarah ‘an al-sulṭānīyah b’ḍāfh trqym Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī), al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1422h, ‘adad al-ajzā’ : 9.

.١٩Jāmi‘ al-rasā’il li-Taqī al-Dīn Abū al‘abās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah al-Ḥanbalī al-Dimashqī (al-mutawaffá : 728h), taḥqīq : D. Muḥammad Rashād Sālim, Nashr : Dār al-‘aṭā’ – al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-ūlá 1422h-2001M, ‘adad al-ajzā’ : 2.

.٢٠Ḥāshiyat al-Sindī ‘alá Sunan Ibn mājh= Kifāyat al-ḥājah fī sharḥ Sunan Ibn Mājah li-Muḥammad ibn ‘Abd al-Hādī Abū al-Ḥasan al-Sindī (al-mutawaffá : 1138h), Nashr : Dār aljyl-Bayrūt, bi-dūn Ṭab‘ah Dār al-Fikr al-Ṭab‘ah – al-thāniyah.

.٢١Dalīl al-Fāliḥīn li-ṭuruq Riyāḍ al-ṣāliḥīn li-Muḥammad ‘Alī ibn Muḥammad al-Shāfi‘ī (al-mutawaffá : 1057h), i‘taná bi-hā : Khalīl Ma’mūn Shīḥā, Nashr : Dār al-Ma‘rifah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-rābi‘ah, 1425h-2004 M, ‘adad al-ajzā’ : 8.

.٢٢al-Sunnah (wa-ma‘ahu ẓilāl al-jannah fī takhrīj al-Sunnah bi-qalam : Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī) li-Abī Bakr ibn Abī ‘Āṣim wa-huwa Aḥmad ibn ‘Amr al-

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Shaybānī (al-mutawaffá : 287h), Nashr : al-Maktab al-Islāmī, al-Ṭab‘ah : al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1400h / 1980m, ‘adad al-ajzā’ : 2.

.٣٣sharḥ al-Ṭībī ‘alá Mishkāt al-Maṣābīḥ al-musammá bi- (al-Kāshif ‘an ḥaqā’iq al-sunan) li-Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al-Ṭībī (743h) taḥqīq : D. ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Nashr : Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz (Makkah almkrmt-al-Riyāḍ), ‘adad al-ajzā’ : 13 (12 wmjld llfhārs) (fī trqym musalsal wāḥid) al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1417h-1997m.

.٣٤sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah lil-Imām al-Baghawī lmḥmmad ibn ‘zzi alddīni ‘bdi al-Laṭīf bni ‘Abd al-‘Azīz alrrwmī alkarmānī, alḥnfī, al-mashhūr bi-Ibn almalak (al-mutawaffá : 854 H), taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf : Nashr : Idārat al-Thaqāfah al-Islāmīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1433h-2012m, ‘adad al-ajzā’ : 6.

.٣٥sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah lil-Imām al-Baghawī lmḥmmad ibn ‘zzi alddīni ‘bdi al-Laṭīf bni ‘Abd al-‘Azīz alrrwmī alkarmānī, alḥnfī, al-mashhūr bi-Ibn almalak (al-mutawaffá : 854 H), min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf : Nūr al-Dīn Ṭālib, Nashr : Idārat al-Thaqāfah al-Islāmīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1433h-2012m, ‘adad al-ajzā’ : 6.

.٣٦sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah lil-Imām al-Baghawī lmḥmmad ibn ‘zzi alddīni ‘bdi al-Laṭīf bni ‘Abd al-‘Azīz alrrwmī alkarmānī, alḥnfī, al-mashhūr bi-Ibn almalak (al-mutawaffá : 854h), taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn, Nashr : Idārat al-Thaqāfah al-Islāmīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1433h-2012m, ‘adad al-ajzā’ : 6.

.٣٧al-sharī‘ah Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al’ājrrī al-Baghdādī (al-mutawaffá 360 H) taḥqīq : al-Duktūr ‘Abd Allāh ibn ‘Umar ibn Sulaymān al-Dumayjī, Nashr, Dār al-waṭan – al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1420h-1999m, ‘adad al-ajzā’ : 5.

.٣٨Ṣaḥīḥ wa-ḍa‘īf Sunan al-Tirmidhī li-Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (al-mutawaffá : 1420h) maṣdar al-Kitāb : Barnāmaj manẓūmat al-Taḥqīqāt alḥdythyt-almjāny-min intāj Markaz Nūr al-Islām li-Abḥāth al-Qur’ān wa-al-sunnah bi-al-Iskandarīyah.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

.٣١Ḍa‘īf al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr wa-ziyāyadatuhu li-Abī ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī (al-mutawaffá : 1420h), Ashraf ‘alá ṭab‘ihi : Zuhayr al-Shāwīsh, Nashr : al-Maktab al-Islāmī, al-Ṭab‘ah : al-mujaddadah wālmzydh wa-al-munaqqaḥah.

.٣٢ṭarḥ altthryb fī sharḥ al-Taqrīb li-Abī al-Faḍl ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn al-‘Irāqī (al-mutawaffá : 806h) Abū Zur‘ah Walī al-Dīn, Ibn al-‘Irāqī (al-mutawaffá : 826h), Nashr : al-Ṭab‘ah al-Miṣrīyah alqdymt-wṣwrthā Dawr ‘iddat minhā (Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, wa-Mu’assasat al-tārīkh al-‘Arabī, wa-Dār al-Fikr al-‘Arabī), ‘adad al-mujalladāt : 8.

.٣٣‘Āriḍah al-Aḥwadhī lil-Qāḍī Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn al-‘Arabī al-Mālikī (al-mutawaffá : 543 H), Nashr : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah Bayrūt, ‘adad al-ajzā’:

.٣٤‘Umdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Abī Muḥammad Maḥmūd ibn Aḥmad alghytābá al-Ḥanafī Badr al-Dīn al-‘Aynī (al-mutawaffá : 855h), Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, ‘adad al-ajzā’ : 25 × 12.

.٣٥Gharīb al-ḥadīth li-Abī Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī (al-mutawaffá : 276h), taḥqīq : D. ‘Abd Allāh al-Jubūrī, Nashr : Maṭba‘at al-‘Ānī – Baghdād, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1397, ‘adad al-ajzā’ : 3.

.٣٦Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr li-Zayn al-Dīn Muḥammad al-mad‘ū bi-‘Abd al-Ra’ūf ibn Tāj al-‘ārifīn ibn ‘Alī al-Munāwī al-Qāhirī (al-mutawaffá : 1031h), Nashr : al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrá – Miṣr, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1356, ‘adad al-ajzā’ : 6, ma‘a al-Kitāb : ta‘līqāt Yasīrah lmājd al-Ḥamawī.

.٣٧al-qadar li-Abī Bakr Ja‘far alfiryābī (al-mutawaffá : 301h), taḥqīq : ‘Abd Allāh ibn Ḥamad, Nashr : Aḍwā’ al-Salaf – al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1418h-1997m, ‘adad al-ajzā’ : 1.

.٣٨al-Kawākib al-Darārī fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Muḥammad ibn Yūsuf, Shams al-Dīn al-Kirmānī (al-mutawaffá : 786h), Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, byrwt-Lubnān, Ṭab‘ah ūlá : 1356h-1937m, Ṭab‘ah thānīyah : 1401h-1981M, ‘adad al-ajzā’ : 25..

.٣٩al-Kawākib al-Darārī fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Muḥammad ibn Yūsuf, Shams al-Dīn al-Kirmānī (al-mutawaffá : 786h), Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, byrwt-

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Lubnān, Ṭab‘ah ūlá : 1356h-1937m, Ṭab‘ah thānīyah : 1401h-1981M, ‘adad al-ajzā’ : 25.

.Kashf al-mushkil min Ḥadīth al-ṣaḥīḥayn li-Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī al-Jawzī (al-mutawaffá : 597h) taḥqīq : ‘Alī Ḥusayn, Nashr : Dār al-waṭan – al-Riyāḍ, ‘adad al-ajzā’ : 4.

.al-Kawthar al-jārī ilá Riyāḍ aḥādīth al-Bukhārī li-Aḥmad ibn Ismā‘īl al-Kūrānī al-Shāfi‘ī thumma al-Ḥanafī (al-mutawaffá 893h), taḥqīq : al-Shaykh Aḥmad ‘Izzū ‘Ināyat, Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1429h-2008M, ‘adad al-ajzā’ : 11.

.al-lāmi‘ alṣbyḥ bi-sharḥ al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ li-Shams al-Dīn albirmāwy, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Abd al-Dā’im al-‘Asqalānī al-Miṣrī al-Shāfi‘ī (al-mutawaffá : 831 H), taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf Nūr al-Dīn Ṭālib, Nashr : Dār al-Nawādir, Sūriyā, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1433h-2012m, ‘adad al-ajzā’ : 18 (17 juz’an wmjld llfhārs.(

.al-lāmi‘ alṣbyḥ bi-sharḥ al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ li-Shams al-Dīn albirmāwy, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Abd al-Dā’im al-‘Asqalānī al-Miṣrī al-Shāfi‘ī (al-mutawaffá : 831h), taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf Nūr al-Dīn Ṭālib, Nashr : Dār al-Nawādir, Sūriyā, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1433h-2012m, ‘adad al-ajzā’ : 18 (17 juz’an wmjld llfhārs.. (

.lama‘āt al-Tanqīḥ fī sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ li-‘Abd al-Ḥaqq ibn Sayf al-Dīn al-Bukhārī alddihlwy al-Ḥanafī « al-mawlūd Bad’halī fī al-Hind sanat (958h) wa-al-mutawaffá bi-hā, taḥqīq wa-ta‘līq : al-Ustādh al-Duktūr Taqī al-Dīn al-Nadwī, Nashr : Dār al-Nawādir, Dimashq – Sūriyā, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1435h-2014m, ‘adad al-ajzā’ : 10.

.Majmū‘ al-Fatāwá li-Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn Taymīyah (al-mutawaffá : 728h), taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, Nashr : Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Nabawīyah, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, ‘ām al-Nashr : 1416h / 1995m.

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

.٥٠Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id li-Abī al-Ḥasan Nūr al-Dīn ‘Alī ibn Abī Bakr al-Haythamī (al-mutawaffá : 807h), taḥqīq : Ḥusām al-Dīn al-Qudsī, Nashr : Maktabat al-Qudsī, al-Qāhirah, ‘ām al-Nashr : 1414h, 1994m, ‘adad al-ajzā’ : 10.

.٥٥Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal li-Abī ‘Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī (al-mutawaffá : 241h), taḥqīq : Shu‘ayb al-Arna’ūṭ-‘Ādil Murshid, wa-ākharīn, ishrāf : D. ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Nashr : Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1421h-2001M.

.٥٩al-mafātīḥ fī sharḥ al-Maṣābīḥ lil-Ḥusayn ibn Maḥmūd ibn al-Ḥasan, Maẓhar al-Dīn alshshīrāzī al-mashhūr bālmẓhiry (al-mutawaffá : 727h) taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn, wa-huwa min Iṣdārāt Idārat al-Thaqāfah al’slāmyt-Wizārat al-Awqāf al-Kuwaytīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1433h-2012m, ‘adad al-ajzā’ : 6.

.٦٠Maṭāli‘ al-anwār ‘alá ṣiḥāḥ al-Āthār li-Ibrāhīm ibn Yūsuf Ibn qrqwl (al-mutawaffá : 569h) taḥqīq : Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-‘Ilmī wa-taḥqīq al-Turāth, Nashr : Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al’slāmyt-Dawlat Qaṭar, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1433h-2012m, ‘adad al-ajzā’ : 6.

.٦١Ma‘ālim al-tanzīl fī tafsīr alqr’ān= tafsīr al-Baghawī li-Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd al-Baghawī al-Shāfi‘ī (al-mutawaffá : 510h), taḥqīq : ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al‘rby-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1420h, ‘adad al-ajzā’ : 5.

.٦٢Ma‘ālim al-tanzīl fī tafsīr alqr’ān= tafsīr al-Baghawī li-Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas‘ūd al-Baghawī al-Shāfi‘ī (al-mutawaffá : 510h), taḥqīq : ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al‘rby-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1420h, ‘adad al-ajzā’ : 5.

.٦٣alm‘lm bi-fawā’id Muslim li-Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Alī al-Māzarī al-Mālikī (al-mutawaffá : 536h), taḥqīq : Muḥammad al-Shādhilī, Nashr : al-Dār al-Tūnisīyah llnshrh lil-Kitāb bi-al-Jazā’ir, alm’sssh al-Waṭanīyah lil-Tarjamah wa-al-taḥqīq wālddrāsāt Bayt al-Ḥikmah, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1988m, wa-al-juz’ al-thālith Ṣadr bi-tārīkh 1991m, ‘adad al-ajzā’ : 3.

.٦٤Minḥat al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī al-musammá « Tuḥfat al-Bārī » li-Zakarīyā ibn Muḥammad al-Anṣārī, al-Miṣrī al-Shāfi‘ī (al-mutawaffá : 926h) i‘taná bi-

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

taḥqīqihi wa-al-ta‘līq ‘alayhi : Sulaymān al-‘Āzimī, Nashr : Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, alryāḍ-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1426h-2005m, ‘adad al-ajzā’ : 10.

.١٥Minḥat al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī al-musammá « Tuḥfat al-Bārī » li-Zakarīyā ibn Muḥammad al-Anṣārī, al-Miṣrī al-Shāfi‘ī (al-mutawaffá : 926h), i‘taná bi-taḥqīqihi wa-al-ta‘līq ‘alayhi : Sulaymān al-‘Āzimī, Nashr : Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, alryāḍ-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1426h-2005m, ‘adad al-ajzā’ : 10.

.١٦al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj li-Abī Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (al-mutawaffá : 676h), Nashr : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1392, ‘adad al-ajzā’ : 18 (fī 9 majladāt.(

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E**-ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E**-ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E**-ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E**-ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

2024,30(6):78
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.78.0402
P-ISSN- 2075-8626- E**-ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences